دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	اتخاذ القرار وعلاقته بالاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي وفعالية الذات لدي بعض نائبات رؤساء الأقسام العلمية بجامعة الطائف
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	كردي، سميرة بنت عبدالله بن مصطفى
المجلد/العدد:	مج21, ع71
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	إبريل
الصفحات:	293 - 344
رقم MD:	1009831
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	اتخاذ القرار، الأساليب المعرفية، الجامعات السعودية، الأقسام العلمية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009831

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

اتخاذ القرار وعلاقته بالاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي وفعالية الذات لدى بعض نائبات رؤساء الأقسام العلمية بجامعة الطائف

د. سميرة بنت عبدالله بن مصطفي كردي
أستاذ مشارك الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة الطائف

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتخاذ القرار والاستقلال – الاعتماد وفعالية الذات لدى بعض نائبات رؤساء الأقسام العلمية وكذلك الفرق بين درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات والمصريات في اتخاذ القرار، وتبعاً لمتغير التخصص وكذلك التفاعل بين الأسلوب المعرفي والجنسية والتخصص بالنسبة لاتخاذ القرار.

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) نائبة رئيس قسم سعودية، (٣٠) نائبة رئيس قسم مصرية تتراوح أعمارهن مابين٤٥-٥٣ سنة من تخصصات علمية وأدبية مختلفة. استخدمت الباحثة مقياس الأشكال المتضمنة إعداد (الشرقاوي، الشيخ، ١٩٨٩) ومقياس فعالية الذات إعداد (صالح، ١٩٩٤) كما تم إعداد مقياس اتخاذ القرار.

أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إحصائية دالة بين اتخاذ القرار والاستقلال- الاعتماد لدى نائبات رؤساء الأقسام العلمية "عينة كلية"، كما توجد علاقة إحصائية دالة بين اتخاذ القرار وفعالية الذات لدى نائبات رؤساء الأقسام العلمية "عينة كلية" كما وجدت فروق إحصائية بين متوسطي درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات والمصريات في اتخاذ القرار في اتجاه المصريات.

كما وجدت فروق بين نائبات القسم السعوديات والمصريات في اتخاذ القرار حسب التخصص في اتجاه التخصص الأدنى. كما أوضحت النتائج وجود تأثير للتفاعل بين الأسلوب المعرفي والجنسية والتخصص على اتخاذ القرار. وقد خرجت الباحثة ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

اتخاذ القرار وعلاقته بالاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي وفعالية الذات لدى بعض نائبات رؤساء الأقسام العلمية بجامعة الطائف

د. سميرة بنت عبدالله بن مصطفي كردي
أستاذ مشارك الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة الطائف

أولاً: مقدمة الدراسة

تُعَدُّ عملية اتخاذ القرار من الأنشطة الأساسية في حياتنا المعاصرة سواء أكانت على المستوى الفردي أم المستوى الجماعي. وقد أدت التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية إلى ظهور مواقف تتطلب من الأفراد اتخاذ قرارات مهمة تتعلق بعلاقاتهم وحياتهم الأسرية ومساراتهم العلمية والمهنية.

وتشير مراحل اتخاذ القرار إلى أنها عملية عقلية معقدة تلعب فيها عملية معالجة المعلومات دوراً بارزاً، وبالتالي فإن العوامل العقلية هي أساس عملية صنع القرار ، كما أن الدراسة التجريبية لصنع القرار قد واكبت ظهور مجال علم النفس المعرفي الذي يهتم بمعالجة المعلومات : التخزين ، الذاكرة، الإدراك ، وكل هذه المجالات تؤثر في عملية صنع القرار ومن ثم اتخاذه (عبد الرحيم، ١٩٩١: ١٧-١٩).

هذا، وقد ركز عديد من الباحثين على الفروق الفردية التي تؤثر في طريقة تناول وتحديد الاستراتيجيات وحل المشكلات. وقد أوضح *(Schwenk, 1988: 25)* أن الأسلوب المعرفي يُعد من الفئات الرئيسية في التعامل مع الفروق الفردية، فالأسلوب المعرفي لصانع القرار يحدد الطريقة التي يتناول بها المُشكلات. كما أوضحت *(Verma & Sheikh, 1996: 63)* أن الأسلوب المعرفي يُعد مصدراً مهم للتعرف على الفروق الفردية في الإدراك، حيث إنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بشخصية الفرد، فهو يحدد طريقة الفرد في التفكير وكيفية معالجته للمعلومات الجديدة وتعامله مع المواقف التي تتطلب اتخاذ قرار.

وقد أشارت (شريف والصراف ، ١٩٨٧: ١٢٠) إلى أن بُعد الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي يُعدُّ من أهم أبعاد الأساليب المعرفية التي نالت عناية علماء النفس واهتمامهم ، حيث يرتبط بمدى الفروق الموجودة بين الأفراد ومدى الثبات النسبي الذي نلاحظه في سلوك كل منهم

في تفاعله مع عناصر الموقف المحيط به ، حيث إن هناك أفراداً يتميز إدراكهم للمواقف بأنه إدراك شمولي يعتمد على تنظيم المجال ووضوح أجزائه ، وسُمي أصحاب هذا النمط بذوي الأسلوب المعرفي المعتمد على المجال *Field Dependence*، وفي المقابل كان هناك أفراداً يتميز إدراكهم للمواقف بأنه إدراك تحليلي حيث يمكنهم إدراك عناصر الموقف منفصلة أو متمايزة عن بعضها البعض ، وسُمي أصحاب هذا النمط بذوي الأسلوب المعرفي المستقل عن المجال *Field Independence*.

وفي هذا الصدد أوضح أيضًا (حبيب، ١٩٩٧: ٩١) "أن الفروق الفردية بين صانعي القرارات تُعَدُّ من العوامل المهمة التي تؤثر في عملية اتخاذ القرارات ، فالأفراد يختلفون في قيمهم الشخصية واتجاهاتهم، وهذا الاختلاف يؤثر في مدى إدراك الأفراد للمشكلة وتقييمهم للبدائل الممكنة لحلها، فالسمات الشخصية لمتخذي القرارات تؤثر في إدراك المشكلة، وتقييم البدائل" .كما أشار *(Bandura & Wood, 1989: 805)* إلى أن اتخاذ القرارات المعقدة يتأثر بمستوى الفعالية الذاتية للفرد صانع القرار .

"ويشهد عالمنا المعاصر اهتمامًا متزايدًا لم نشهده من قبل بالإدارة وذلك بوصفها في مقدمة العوامل التي يمكن أن تغير وضع شعب من الشعوب، وقد زاد الاعتقاد بأن التخلف والتقدم أصبحا رهنًا بتقدم الإدارة أو تخلفها أكثر من أي عنصر آخر، فالإدارة تُعد أندر سلعة في عالم اليوم" (محمود، ٢٠٠٢: ١٠٧).

كما أوضح *(Ivanecvich & Matteson, 1993: 582)* أن عملية اتخاذ القرارات التي تتم في منظمات العمل من المهام المحورية التي يقوم عليها القادة والرؤساء على كافة مستويات الإدارة، كما أن عملية اتخاذ القرار يُنظر إليها بوصفها جوهر عملية الإدارة، بل يصل الأمر إلى القول بأن الإدارة هي اتخاذ القرارات. وتعتبر عملية اتخاذ القرار في الإدارة التربوية وفي الجامعة بخاصة أمر يهم كل رجال الإدارة فيها، فصنع القرار الجامعي هو اختيار من بين بديلين أو أكثر من البدائل المختلفة المتاحة بعد الفحص الدقيق وجمع المعلومات واستقصائها. وقد ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح لجان صنع القرار الجامعي وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات هم المرشحون إلى الانضمام إلى هذه اللجان، فالأستاذ أكثر سلطة من الأستاذ المشارك والأخير أكثر سلطة من الأستاذ المساعد فهيكلية الرتب الأكاديمية التي تطبق في الجامعات هي نظام فعال للسيطرة والضبط المهنيين.

وقد أشار (حمد، ١٩٩٨ : ١٥) إلى أن "الأقسام العلمية في الجامعات هي الوحدة التنظيمية

الأساسية فيها والتي يُعزى إليها الدور الرئيسي في تحقيق رسالتها، كما يعتبر القسم العلمي وحدة تنظيمية يقوم بالدور الأكبر في تحقيق نشر المعرفة وتنميتها وتطبيقها، كما أن وظيفة رئيس مجلس القسم العلمي وظيفة مهمة وصعبة تتطلب براعة ولباقة ومثابرة ومهارة وانتباهًا مركزًا حول التفصيلات والأخذ بعين الاعتبار احتياجات أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي".

لذلك جاء اهتمام الدراسة الحالية بالتعرف على العلاقة بين اتخاذ القرار، والاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي وفعالية الذات وكذلك الفروق بين نائبات رؤساء الأقسام السعوديات والمصريات في اتخاذ القرار، والفروق بينهم في اتخاذ القرار بالنسبة للتخصص.

ثانياً: مشكلة الدراسة

يلعب اتخاذ القرار دورًا مهما في حياتنا اليومية، ومعظم ساعات العمل تنقضي في اتخاذ القرارات وهو أحد الأشكال السامية للنشاط الإنساني. وقد أوضح *(Till & Saulo, 2009)* أهمية الأسلوب المعرفي في كل الخطوات المتعلقة بعملية صنع القرار. كما أشار *(Iyengar, 1989: 1365)* إلى أن اتخاذ القرار يتأثر بالأسلوب المعرفي للفرد ومدى توافر المعلومات وقدرته على اختيار أفضل البدائل لحل المشكلة.

وفي هذا الصدد أوضح (جلال ،١٩٩٧: ٤٢٢) أن "الأسلوب المعرفي ومتغيرات الشخصية يُعدّان متغيرات مهمة في اتخاذ القرار لدى مديري العموم، فمتغيرات الشخصية والأسلوب المعرفي ذات قدرة تنبوئية دالة على مهام اتخاذ القرار".

وقد ظهرت الأقسام العلمية بوصفها ضرورة فكرية، ووحدة إدارية لاتخاذ القرار فيما يتعلق بالمنهج والطلاب وأعضاء هيئة التدريس، تلك القرارات التي أصبح من الصعب أن تتخذ في الإدارة الجامعية بكفاية ودقة، حيث إن القسمَ العلميَّ اليوم رافد لفرع المعرفة المتخصص في الجامعة، كما أنه وحدة إدارية تؤدى رسالة الجامعة والمهمات التي تؤديها من تدريس وبحث وخدمة مجتمع" (مطر، ١٩٨٧: ١٤٥).

وتنطلق أهمية الأقسام العلمية أيضًا من أهمية موقع رؤساء مجالسها لأنهم يمثلون مفتاح نجاح تلك الأقسام وانطلاقها نحو تحقيق أهدافها.

والجامعات السعودية – بحكم خصوصيتها الثقافية – لديها هيئة تدريسية من الذكور والإناث وتحتل عضوات هيئة التدريس مكانة أدبية وعلمية لا تقل عن مكانة وأهمية أعضاء هيئة التدريس – الذكور – ولكل قسم من أقسام الكليات رئيس قسم ويتم تعيين نائبة له بمقر الجامعة النسائي

تساعده وتكون همزة الوصل بينه وبين أعضاء هيئة التدريس ولها الحق في اتخاذ قرارات ولكن بعد الرجوع إلى سلطة رئيس القسم. وفي حالة توفر عضو هيئة تدريس سعودي أو معار بدرجة أستاذ مشارك فيمكن أن يُوكل له مهمة رئاسة القسم. ويوجد الآن عضوات هيئة تدريس سعوديات، بالإضافة إلى عملهن الأكاديمي يشغلن وظائف إدارية كرئيسات للأقسام أو نائبات لرؤساء الأقسام أو وكيلات للكليات المختلفة بالجامعات.

وقد انصب اهتمام الدراسات النفسية العربية بالقيادة أكثر من الاهتمام باتخاذ القرار، رغم أن الاهتمام بالقيادة لا يتناقض مع الاهتمام بالقرار ذلك لأن اتخاذ القرار هو إحدى المهام الأساسية للقائد التربوي. أما بالنسبة لرؤساء الأقسام العلمية بخاصة فليس هناك – في حدود علم الباحثة – دراسات نفسية اهتمت برئيس القسم العلمي، هذا من جانب، ومن جانب آخر، لم تجد الباحثة أيضًا – في حدود علمها – دراسات تناولت السياق الذي يتم فيه اتخاذ القرار من قِبل رئيس القسم، وعلى الرغم من ظهور بعض الدراسات مثل دراسة (أحمد، ١٩٩٨ :٥٠٢) والتي اهتمت بتقييم مشاركة الأكاديميين في عمليَّة اتخاذ القرار وآثارها على الصراعات الداخلية في الجامعات وكلياتها المختلفة، فقد تناولت الباحثة مشاركة الأكاديميين بصفة عامة دون التعرض لرئيس القسم بخاصة، وقد أوضحت في نتائج الدراسة أن الرئاسات الأكاديمية بحكم دورها المزدوج بوصفهم كأعضاء أكاديميين وأعضاء إداريين تواجه الكثير من المشكلات والتعقيدات الإدارية مما أثر على رؤيتهم وتوقعاتهم لمدى المشاركة في اتخاذ القرار. وفي هذا الصدد أيضًا كانت دراسة (حمد، ١٩٩٨ :١٥) حيث تناولت المهمات الإدارية والأكاديمية التي يمارسها رؤساء مجالس الأقسام العلمية، ولم تتعرض الدراسة لموضوع اتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام.

كما أوضح *(Mays, 1994)* في دراسته على عينة تتكون من (٢٠٣) رئيس قسم بالجامعة، أن السلطة الممنوحة لرؤساء الأقسام بالجامعة أقل بكثير من الإداريين في بيئات العمل الأخرى. كما أوضح *(Hickson, 1993)* في دراسته على عينة من رؤساء الأقسام بالجامعة، أنه لا توجد فروق بين رؤساء الأقسام من الجنسين في القدرة على اتخاذ القرارات الفعالة، ولكن الإناث أوضحن أنهن يستخدمن أسلوب المشاركة في اتخاذ القرار أكثر من الذكور. في حين أشارت نتائج دراسة *(Denton & Zeytinogla, 1993)* إلى أن الإناث من رؤساء الأقسام العلمية يملن إلى التركيز في الرتب الأدنى في هرمية الجامعات لذلك فلديهن شعور بأنهن أقل سلطة وقدرة على اتخاذ القرارات الجامعية.

أما بالنسبة للعلاقة بين اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي، فلم تجد الباحثة – في حدود علمها –

أية دراسات حول هذه العلاقة لدى رؤساء الأقسام العلمية، ولكن انصب الاهتمام البحثي على الأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال في علاقته باتخاذ القرار ولكن معظم هذا الاهتمام تناول عينة طلاب الجامعة مثل دراسة (عبد الرحيم، ١٩٩١)، ودراسة *(Brown, 1990)* والتي أوضحت وجود علاقة إحصائية دالة بين اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال، وأن الأسلوب المعرفي مسئولاً عن الفروق الدالة في اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. كما أوضحت دراسة كل من *(Jacob, 1985)*، *(Elaine, 1984)* أن الأسلوب المعرفي ذو أهمية في تأثيره على فعالية اتخاذ القرار وفهم المشكلة، وأن الاستقلال عن المجال الإدراكي يُعد منبئاً قوياً وفعالاً للقدرة الاستدلالية على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة. كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال لدى عينات أخرى – لم تتناول أيضًا عينة رؤساء الأقسام بالجامعة – مثل المدراء في المجال الصناعي كدراسة (جلال، ١٩٩٧) ودراسة *(Loh & Voon, 2007)* التي تناولت مديري المدارس.

أما بالنسبة لاتخاذ القرار وفعالية الذات فلم تجد الباحثة – في حدود علمها – دراسات تناولت تلك العلاقة لدى رؤساء الأقسام الجامعية بخاصة، واقتصرت معظم الدراسات على عينة طلاب المرحلة الجامعية والثانوية، فقد أوضحت نتائج دراسة *(Hird, 1995)* على طلاب المرحلة الجامعية أنه يمكن التنبؤ باتخاذ قرار فعال من خلال تحديد مستوى الفعالية، كما أن مصادر فعالية الذات لها دور كبير في اتخاذ القرار. أما دراسة *(Vasil, 1992)* فقد كانت على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وأوضحت نتائجها أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في أداء المهمة واتخاذ القرار لصالح الذكور. كما أوضحت دراسة *(Kline, 1992)* لدى عينة من المدراء، أن الفعالية الذاتية قد تنبأت باتخاذ القرار الاستراتيجي بالنسبة للمستوى القيادي الأعلى. كما أوضحت دراسة *(Patrick, 2006)* أهمية دور العوامل المعرفية في اتخاذ القرار وخاصة فاعلية الذات والحاجة للمعرفة وتحمل الغموض.

أما الدراسة التي تكاد تكون – في حدود علم الباحثة – على عينة من طلاب الجامعة السعوديين فهي دراسة *(Aleidin, 2003)*، وقد أوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق بين الجنسين في فعالية الذات، كما لا توجد علاقة ارتباطية بين الفعالية الذاتية عند اتخاذ القرار المهني والتفضيل المهني لمجالات الدراسة. كما أن المتتبع للدراسات البحثية في مجال علم النفس والصحة النفسية يجد أن فئة رؤساء الأقسام العلمية لم تنل حظها من الاهتمام البحثي – رغم أهميتها – كما أن موضوع اتخاذ القرار أيضًا لم ينل حظه من الدراسة والبحث في مجال الدراسات النفسية

السعودية، هذا بالمقارنة بالدراسات النفسية الأجنبية بعامة والدراسات النفسية العربية بخاصة. وفي ضوء هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل هناك علاقة بين اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال لدى بعض نائبات رؤساء الأقسام العلمية بالجامعة؟

٢- هل هناك علاقة بين اتخاذ القرار وفعالية الذات لدى بعض نائبات رؤساء الأقسام العلمية بالجامعة؟.

٣- هل توجد فروق بين نائبات رؤساء الأقسام العلمية "السعوديات" و"المصريات" في اتخاذ القرار؟.

٤- هل توجد فروق بين نائبات رؤساء الأقسام العلمية "السعوديات" و"المصريات" في اتخاذ القرار تبعا لمتغير التخصص؟.

٥- هل يؤثر التفاعل المشترك بين الأسلوب المعرفي والجنسية والتخصص على اتخاذ القرار لدى نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات والمصريات؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يلي:

(١) الأهمية النظرية:

أ – تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوعاً على جانب كبير من الأهمية وتنطلق أهميته من أهمية الأقسام العلمية لكونها وحدات أساسية في تحقيق أهداف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من تعليم وبحث وخدمـــة المجتمع ، وكذلك ينطلق من أهمية موقع رؤساء ونواب الأقسام لأنهم يمثلون العمود الفقري لإنجاح أقسامهم في تحقيق أهدافها واستمرارها ، كما أنهم يشكلون قاعدة الهرم الإداري للجامعات والتي تمثل بُعداً خاصاً في اتخاذ القرارات العلمية للمؤسسة الجامعية .

ب- ندرة الدراسات النفسية في البيئة العربية بعامة والدراسات النفسية السعودية بخاصة – في حدود علم الباحثة – التي تناولت متغير اتخاذ القرار لدى رؤساء ونواب مجالس الأقسام العلمية من الجنسين.

ج- تتناول الدراسة الأسلوب المعرفي لدى متخذي القرار وهو من المتغيرات التي نادراً ما يهتم الباحثون بدراستها بالنسبة لاتخاذ القرار ومن هنا قد تبدو الحاجة ماسة إلى دراسات نفسية لطبيعة الأداء الإداري لفئة القيادات الإدارية في الكليات والجامعات.

د- تتناول الدراسة فئة هامة من فئات المجتمع آلا وهي فئة نائبات مجالس الأقسام العلمية السعوديات والمصريات حيث إنهن صفوة المجتمع ، يقضين معظم ساعات العمل في اتخاذ القرارات يتأثرن بها وتؤثر فيمن حولهن، وهم فئة نادراً ما توجه الدراسات النفسية اهتماما لها .

و- تُعَدُّ هذه الدراسة من الدراسات البينية حيث إنها تتناول سلوك اتخاذ القرار في بيئة العمل الإداري، ولدى فئة أعضاء هيئة التدريس من العنصر النسائي السعوديات والمصريات بالجامعة وهو ما لم تتعرض له الدراسات السعودية السابقة .

(٢) الأهمية التطبيقية:

أ – قد تخرج هذه الدراسة بنتائج وتوصيات ومُقترحات تُفيد المُهتمين بالتعليم الجامعي عند اختيارهم للقيادات العلمية والإدارية من الجنسين.

ب- لعل نتائج هذه الدراسة قد تُفيد في تبصرة القائمين على العملية التعليمية بتطوير وتنمية الإدارة الأكاديمية وتزويد الرئاسة الأكاديمية بالأدوات المُساعدة في اتخاذ القرار.

ج- من خلال التعرف على الأساليب المعرفية لدى نائبات رؤساء مجالس الأقسام العلمية، يمكن القيام بعملية موائمة بين نوعية الأسلوب المعرفي لرئيس القسم العلمي وطبيعة نشاط القسم الذي يتولى إدارته.

رابعاً: أهداف الدراسة

تنطلق أهمية الأقسام العلمية من أهمية موقع رؤساء مجالسها لأنهم يُمثلون مفتاح نجاح تلك الأقسام وانطلاقها نحو تحقيق أهدافها، والجامعات عبارة عن اتحاد بين أجزاء مستقلة كل منها بهوية معينة واستقلالها ، وهذه الأجزاء هي الأقسام العلمية ، وأن قوتها ونجاحها في أداء مهامها يُظهر نجاح الجامعة واستمراريتها في البقاء ، حيث إن الأقسام العلمية تُمثل بالنسبة إلى الإداريين في الجامعة وحدة تعليمية أساسية ، وبالنسبة للطلبة وحدات تعليمية لدراسة تخصص معين والإعداد لمهنة معينة ، وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس سُلماً وظيفياً علمياً ومكاناً للبحث والتنمية المعرفية ،

بالإضافة إلى ذلك فالأقسام العلمية هي القوى المؤثرة والفعالة في تحديد مكانة الجامعة ، وفي معظم الأحيان تُمثل الأقسام العلمية مصدراً من مصادر تمويل الجامعة وذلك عن طريق المنح والهبات والعقود التي تأتي إلى الأقسام للاستخدام في بحث مُعين" (حمد، ١٩٩٨ :١٧).

ويحتاج المدير الأكاديمي إلى قدر من التصور والمقدرة على التحليل يتساوى فيه مع أقرانه ثم قدراً أوفي من الصبر والمهارة والإقناع يستخدمه في قيادة أعضاء هيئة التدريس لاتخاذ القرارات التي تدخل في نطاق سلطاته (أحمد، ١٩٩٨: ١٩٤).

كما أشار *(Rayan, 1972)* إلى أن الأقسام العلمية هي السبيل الذي من خلاله يؤثر أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات بها. كما أوضحت (أحمد، ١٩٩٨: ٣٤٤) أن المشاركة الأكاديمية تتم من خلال وسائل معينة داخل القسم أو الكلية أو الجامعة وأهم هذه الوسائل هي : مجلس القسم ، مجلس الكلية، مجلس الجامعة ، اللجان العلمية ، اللجان الإدارية ، وأن هناك ارتفاعاً في درجة فاعلية المشاركة الأكاديمية في اتخاذ القرارات في القسم ، حيث يمثل القسم العلمي الوعاء الأساس للفكر والسيطرة الأكاديمية فيما يتعلق بإدارة الشئون الأكاديمية . كما يعتمد الرئيس الأكاديمي في إدارته لقسمه أو كليته على سلطته الوظيفية أكثر من سلطته الإدارية النابعة من التسلسل الإداري الهرمي مما يجعله في احتياج أكثر من أي رئيس إداري آخر لمهارات التفاوض والقيادة والإقناع وكسب الثقة والفعالية الذاتية لأنه يُعدُ الشخص الأول بين مجموعة متساوية مما يُصعب دوره القيادي ، وإذا حاول أن يستخدم سلطته الهيراركية أو علاقة الرئيس بالمرؤوس مع أعضاء القسم أو أعضاء الكلية الذي يُعدُ رئيساً أكاديمياً لهم فإنه يلقى مقاومة وينشأ صراع بينه وبينهم بشكل قد يدمر العلاقات الأكاديمية، وبالتالي فالمطلوب من الرئيس الأكاديمي أن يكون على درجة من الذكاء والحذر في تعامله مع أعضاء القسم أو الكلية وإلا تفاقم هذا الصراع – صراع أكاديمي ، أكاديمي أو إداري – ومن ثم كان عليه أن يكون ذا قدرات معرفية ومهارات إدارية وشخصية لإدارة هذا الصراع واحتوائه وإلا أتهم بالتقصير سواء من قبل الأكاديميين أو الإدارة .

وفي ضوء هذا ، يمكن تحديد أهداف الدراسة في التعرف على:

١- العلاقة بين اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي لدى بعض نائبات رؤساء مجالس الأقسام العلمية بالجامعة "عينة كلية".

٢- العلاقة بين اتخاذ القرار وفعالية الذات لدى بعض نائبات رؤساء مجالس الأقسام العلمية بالجامعة "عينة كلية".

٣- الفروق بين نائبات رؤساء مجالس الأقسام العلمية السعوديات، والمصريات في اتخاذ القرار.

٤- الفروق بين نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات والمصريات في اتخاذ القرار تبعا لمتغير التخصص.

٥- التفاعل المشترك بين الأسلوب المعرفي والجنسية والتخصص على اتخاذ القرار لدى نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات والمصريات.

خامساً: مُصطلحاتِ الدراسةِ

١- اتخاذ القرار ***Decision -Making***

أوضح (حنا، ١٩٩١: ٢٢) أن أصل كلمة قرار يرجع إلى اللغة اللاتينية ومعناها القطع أو الفصل بمعنى تغليب أحد الأمرين على الآخر. وأشار (إبراهيم و سليمان، ١٩٩٢: ٣٤٧) إلى أن المعنى الواضح لاتخاذ القرار يتمثل في أن هناك عدة بدائل تحتاج إلى المفاضلة بينها واتخاذ أنسبها، ومن ثم فعملية المفاضلة هذه هي صلب اتخاذ القرار.

كما عَرَّف (حبيب، ١٩٩٧: ٦٠) اتخاذ القرار بأنه " موقف يحتاج إلى قرار أو توقع اجتماعي وتوجد عدة بدائل أمام الفرد ، بحيث يختار إحداها من خلال جميع البدائل المتاحة في ضوء النتائج المتوقعة لكل بديل". وعَرَّف (العمري، ٢٠٠٢: ٣٠٩) اتخاذ القرار بأنه "اختيار البديل الأفضل الذي يحقق أهداف المنظمة التي يديرها القائد متخذ القرار بأقل تكلفة وأفضل نتائج".

وعَرَّف (محمود، ٢٠٠٢: ١٥٠) اتخاذ القرار بأنه "عملية ديناميكية يتم فيها التفاعل بين كافة المشاركين والذين يُناط بهم تحديد واختيار سياسة معينة وذلك من أجل التوصل إلى اختيار القرار المناسب". كما أشار (حسن ، ٢٠٠٣: ١٢٧) إلى أن اتخاذ القرار هو "قيام الفرد بالمفاضلة بين بعض البدائل التي تم اختيارُها في ضوء معايير مُحددة لاختيار البديل الأكثر تناسباً للتعامل مع الحدث، ويُعبر القرار في النهاية عن الإجراءات المحددة لتصرفات العنصر البشري المستهدف به حيث إن الإجراءات الحديثة في اتخاذ القرار تُركز على المفاضلة بين أكثر من بديل والمعايير التي يتم اتخاذ قرار في ضوئها تُمثِل أساساً لعملية الاختيار".

هذا ، وترى الباحثة أن هناك اتفاقاً بين بعض الباحثين على أن اتخاذ القرار هو عملية عقلية وهو سلوك الفرد في المواقف الحياتية التي تتطلب حلاً من إدراك وتحديد المشكلة وتقييم البدائل

أو الحلول باستخدام المعلومات المتوفرة لديه والمفاضلة بينها على أساس المنفعة أو تقليل الخسارة أو الخطر وتحديد أحد هذه البدائل.

وتُعرف الباحثة اتخاذ القرار بأنه" قدرة الفرد على توليد البدائل المحتملة لحل المشكلة موضوع القرار وإدراكه لعنصر الوقت وجمع المعلومات وتقييم قراراته في ضوء ما يُتاح له من معلومات بالإضافة إلى تمتعه ببعض السمات الشخصية التي تؤهله لاتخاذ قرار مناسب في الوقت المناسب"، ويُعبر عنه إجرائيًا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس اتخاذ القرار المُعد في هذه الدراسة.

٢- الأسلوب المعرفي *Cognitive Style*

عَرَّف (الشرقاوي، ١٩٨١: ٦٤) الأساليب المعرفية بأنها "الطرق التي يُدرك بها الفرد المعلومات التي تشكل المجال الاجتماعي وبالتالي تقديم الاستجابة، والتي تعبر عن الفروق الفردية في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الإدراك، والتفكير، وحل المشكلات".

كما عَرَّفت (شريف، ١٩٨٢: ١١٠) الأساليب المعرفية بأنها "ألوان الأداء المفضلة لتنظيم ما يراه الفرد وما يدركه حوله وأسلوبه في تنظيم خبراته في ذاكرته وأساليبه في استدعاء ما هو مختزن في الذاكرة، بمعنى آخر: هي الاختلافات الفردية في أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير، والفروق الموجودة بين الأفراد في طريقتهم في الفهم والحفظ واستخدام المعلومات.

٣- الاستقلالُ - الاعتمادُ على المجالِ الإدراكي *Field Dependenc-Independence*

عَرَّف (الشرقاوي، والشيخ، ١٩٨٩: ٤) أسلوب الاستقلال - الاعتماد على المجال بأنه "الطريقة التي يدرك بها الفرد الموضوع أو الموقف وما به من تفاصيل، فالفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكي يدرك أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المُنظِمة له ، بينما الفرد الذي يتميز بالاعتماد على المجال الإدراكي يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلي) للمجال. أما أجزاء المجال فإن إدراكه لها يكون مُبهماً، وتأخذ الباحثة في دراستها بهذا التعريف.

٤- فعالية الذات *Self-Efficacy*

عَرَّف *(Bandura, 1988: 480)* فعالية الذات بأنها "قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين ، والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته ، وإصدار التوقعات

الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها ، والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل".

وتأخذ الباحثة بتعريف (صالح، ١٩٩٣ :٤٦١) للفعالية الذاتية بأنها "الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي وقت معين وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن ومقدار الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق السلوك"، ويُعَّرف إجرائيًا بأنه مجموع الدرجات التي تحصل عليها المفحوصة على هذا المقياس.

سادسًا: الإطار النظري

١- اتخاذ القرار:

عملية اتخاذ القرار نالت عناية بالغة من كل من علماء النفس والاجتماع والدراسات السلوكية والإدارة الحديثة وذلك على مدى سنوات العقود القليلة الماضية، فاتخاذ القرار يتمثل في وجود عدة بدائل تحتاج للمفاضلة بينها واختيار أنسبها، ومن ثم فعملية المفاضلة هذه هي صلب اتخاذ القرار وبدونها تنتفي فرصة اتخاذ القرار بشكل صحيح، فهي تتطلب جهدًا بشريًا كبيرًا يتعلق بالتفكير والابتكار والاختيار بين البدائل المتاحة (إبراهيم، وسليمان، ١٩٩٢: ٣٤٧). كما أوضح (عليوة، ١٩٩٤: ٢٣٣) أن أي قرار في النهاية عبارة عن نوع من المساومة، وأن البديل النهائي الذي تم بلورته لن يتمكن في أغلب الأحيان من تحقيق كافة الأهداف المرجوة بالقدر المطلوب، وفي الحقيقة فإن هذا البديل لا يتعدى إلا أن يكون أحسن حل متاح تحت الظروف القائمة، فلا يوجد قرار أمثل ولا يوجد حل مرضى لكافة المشكلات الإدارية خاصة أن مكونات التنظيم المختلفة تتباين في احتياجاتها وأهدافها ولا يمكن إرضاؤها جميعًا.

خطوات الأسلوب العلمي لاتخاذ القرار :

أشارت (الهادي، ١٩٨٨: ٥٠) إلى أن الأسلوب العلمي لاتخاذ القرار يعتمد على أربعة محكات رئيسية هي: الخبرة، المشاهدة، التجربة والأسلوب العلمي. كما أوضح (مصطفي، ١٩٩٦: ٣٥٤) أن الحاجة للقرار الإداري تظهر عندما يُدرك القائد أو الرئيس موقفًا يتطلب منه اتخاذ قرار، ويجئ هذا الإدراك من عدة مصادر منها: مبادرة القائد لرصد متغيرات أو أحداث تُؤثر لتوقع ظهور مشكلة، تلقى القائد توجيهًا من رئيسه المباشر بالتعامل مع موقف معين، تحديد البدائل، تقييم البدائل، اختيار البديل الأمثل (اتخاذ القرار)، تقديم القرار للمعنيين به سواء مرؤوسين أو رؤساء،

التخطيط لتنفيذ القرار ومتابعة تنفيذ القرار وتقييم النتائج. كما أوضح (العمري، ٢٠٠٢: ٣٠٩) أن مراحل اتخاذ القرار تنقسم إلى:

تحديد المشكلة، وتحديد الأهداف، وجمع البيانات والمعطيات، وطرح البدائل الممكنة، والتفكير في الآثار المترتبة على كل بديل، وتقييم البدائل، واختيار البديل الأفضل، وتنفيذ القرار. كما أوضح (حبيب، ١٩٩٧: ٧٣) أن مراحل اتخاذ القرار يمكن أن نجملها في: الحادث المنبه، وتعريف المشكلة، وتكوين المشكلة، وتحليل المشكلة، وتحديد الحلول البديلة، وتقييم البدائل، والاختيار، التخطيط الطارئ، والتنفيذ والتوصل إلى أفضل الحلول.

وعلى هذا، فإن كل مدير يتخذ قرارًا يفكر جيدًا في الطرق التي يمكن من خلالها متابعة هذا القرار، فالمدير لن يتخذ قرارًا دون أن يعرف أنه قرار ضمن الصلاحيات التي تخولها له سلطاته وكذلك دون معرفة الوقائع التي يجب أن يبنى عليها القرار ودون معرفة السبيل للحصول على هذه الوقائع وذلك من خلال الأخذ بمشورة الآخرين، فما من شخص بداخل أو خارج المنظمة إلا وله خبرة سابقة بقرارات مشابهة لهذه القرارات التي يحتاج متخذ القرار إلى مشورة الآخرين لحلها (سيباني، ٢٠٠٣: ٢٤).

٢- الاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي:

يرتبط هذا الأسلوب بمدى الفروق الموجودة بين الأفراد ومدى الثبات النسبي الذي نلاحظه في سلوك كل منهم في تفاعله مع عناصر الموقف المحيط به، حيث يظهر أن هناك أفرادًا لديهم القدرة على عزل وانتزاع الموضوع المدرك بما يحيط به في المجال، في حين أن هناك آخرين لا يستطيعون التعامل مع ميزات الهيئة بصورة منعزلة أو غير معتمدة على المجال علمًا بأن التصنيف للأفراد تبعا لأسلوبهم الإدراكي المعرفي (مستقل ومعتمد على المجال) لا يعنى الثنائية وإنما هو توزيع متصل، كما يرتبط بكل بُعد من البعدين خصائص وسمات معينة ترتبط بألوان التفضيل المهني والاجتماعي والعلمي (الشرقاوي، ١٩٨١ :٤).

وقد أشارت *(Susan, 2003: 1)* إلى أن هذا الأسلوب المعرفي يشير إلى مصطلح الضبط الإدراكي حيث إنه يهتم بالطريقة التي يعالج بها الأفراد معلوماتهم حيث إن هذا الأسلوب يُقاس عن طريق اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) وقد تكمن فكرة الاستقلال عن المجال الإدراكي في طريقة أداء الأفراد على المهام الإدراكية بطريقة منفصلة أو متصلة، وقد أوضحت بعض المواصفات التي تتوافر في الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي وهى:

١- القدرة على تنظيم المجال البصري والاحتفاظ بجزء منه بطريقة منفصلة.

٢- البراعة في تذكر الأسماء.

٣- القدرة على فهم الإشارات البصرية والتفوق في الرياضيات.

٤- تعلم البيئات التي تتطلب قدرًا قليلاً من التفاعل الاجتماعي.

٥- الاستمتاع بالاكتشافات والتعلم الذاتي.

٦- تتوافر هذه الصفات دائمًا في الذكور.

أما عن الصفات التي تتوافر في الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي فهي:

١- يعجز عن فصل الأشكال عن الخلفية المكونة لها.

٢- بارع في تذكر الوجوه.

٣- يعجز عن فهم الإشارات البصرية.

٤- يستمتع بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

٥- يفضل بيئة التعليم منظمة بشكل جيد.

٦- تتوافر هذه الصفات دائمًا في الإناث.

٣- فعالية الذات:

تهتم فعالية الذات بمعتقدات الفرد حول قدرته على ممارسة الضبط والتحكم في الأحداث التي تؤثر في الحياة، فهذه المعتقدات تؤثر على الاختيارات الحياتية ومستوى الدافعية وكفاءة وجودة الوظائف.

كما أوضح *(Berman, 1989: 207)* أن ارتفاع الفعالية الذاتية لدى الفرد ترجع في جزء منها إلى معلومات الفرد وخبراته السابقة وكذلك تقييمه لكيفية الأداء الحسن وهذه الأحكام تُعد محددات لسلوك الفرد في المواقف المستقبلية. كما أوضح *(Bandura, 1997: 467)* أن الفعالية الذاتية ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكنها تشمل الحكم على ما يستطيع الفرد إنجازه، كما أنها نتاج للمقدرة الشخصية. وكذلك تؤكد نظرية الفعالية الذاتية كل عمليات التغير السلوكي وإجراءاته

التي تتم من خلال تقييم توقعات الأفراد للفعالية الذاتية، ويشير هذا إلى مفهوم التوقع *Expectancy* ويشمل بدوره على جانبين هما توقعات الفعالية الذاتية وتوقع النتيجة بالإضافة إلى المكون الثالث وهو قيمة النتائج. كما أوضحت (صالح، ١٩٩٤: ٢٩١) أن توقعات فعالية الذات هي معتقدات الفرد عن قدرته على الإنجاز بكفاءة، بينما توقعات النتائج هي تقديرات خاصة يعطيها الفرد لنفسه عن النواتج المرغوبة التي يسعى إليها. وفي هذا الصدد أوضح (سيد، ٢٠٠٣ :٤٥) أن هناك علاقة بين فعالية الذات والاختيار واتخاذ القرار، وأن دور فعالية الذات في اتخاذ القرار يتحدد من خلال تأثيرها على العمليات المعرفية والوجدانية والدافعية.

سابعاً: دراسات سابقة

اهتمت الباحثة بعرض الدراسات السابقة في ضوء ثلاثة محاور:

شمل المحور الأول الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال، كما تناول المحور الثاني الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار والفعالية الذاتية، أما المحور الثالث فقد احتوى على الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية وفي المؤسسات التعليمية بعامة .

المحور الأول :

الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال:

اهتمت *(Gee, 1987)* بالتعرف إلى العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال واتخاذ القرار لدى مديري خدمات وقت الفراغ وذلك لدى عينة تتكون من (٩٥) مديراً تتراوح مدة الخدمة لديهم ما بين (٦-١٠) سنوات. استخدمت الباحثة استبيان القدرة على اتخاذ القرار واختبار الأشكال المتضمنة.

أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إحصائية دالة بين اتخاذ القرار والاستقلال – الاعتماد على المجال. كما توجد علاقة بين العمر والأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال، فكلما طالت مدة خبرة المدير فإن الأسلوب المعرفي يتغير من الاستقلال عن المجال إلى الاعتماد على المجال، وكلما زاد المستوى التعليمي فإن التغير يبدو جلياً من الاعتماد إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي.

كما اهتم (جلال، ١٩٩٧) في دراسته بالتعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي وبعض

متغيرات الشخصية بسلوك اتخاذ القرار لدى المديرين في مجال الصناعة. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) مدير ومديرة، ذوي خبرة (٤) سنوات. استخدم الباحث مقياساً لاتخاذ القرار، ومقياساً لمتغيرات الشخصية، ومقياس مؤشر النمط لمايرز– برجز لقياس الأسلوب المعرفي.

أوضحت نتائج الدراسة أن الأسلوب المعرفي يعتبر متغير هام في اتخاذ القرار وأن متغيرات الشخصية تعتبر متغيرات هامة في اتخاذ القرار ولها قدرة تنبؤية دالة على اتخاذ القرار.

أجرى (محمود، ٢٠٠٢) دراسة بعنوان "الأنماط المعرفية لدى صانعي القرار الإداري وعلاقتها ببعض خصال الشخصية "وذلك لدى عينة تتكون من (١٩٨) ذكراً وأنثى، ممن ينتمون إلى مستوى الإدارة الوسطى. استخدم الباحث مقياساً مستنبطاً من الصورة المختصرة لمؤشر النمط لمايرز– برجز.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين نوعية النمط المعرفي والخصائص النفسية "قوة الأنا، القيم الشخصية، القيم الاجتماعية" للمديرين صانعي القرارات.

أجرى *(McMorris et al., 2002)* دراسة عن الأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي ومهارات اتخاذ القرار لدى بعض مديري مدارس التربية الرياضية، تكونت عينة الدراسة من (٥٢) مفحوصاً. استخدم الباحثون مقياس الأشكال المتضمنة وذلك لتصنيف المفحوصين إلى (٢١) من ذوي الاعتماد على المجال، (٣١) مفحوصاً من ذوي الاستقلال عن المجال.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين في دقة استجابتهم على أبعاد الإدراك والملاحظة في اتخاذ القرار، وأن المفحوصين ذوي الاستقلال عن المجال الإدراكي قد تميزوا عن المفحوصين ذوي الاعتماد على المجال الإدراكي في مهارات الملاحظة واتخاذ القرار والقدرة الاستدلالية على حل المشكلات.

أجرى *(Loh & Voon, 2007)* دراسة عن الأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي لمدراء المدارس في سنجابور، ومشاركتهم في اتخاذ القرار وذلك على عينة تتكون من "٦٠" رئيساً. استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة، ومقياساً لاتخاذ القرار. وقد تم إخضاع مفحوصي الدراسة إلى برنامج تدريبي لاتخاذ القرار استغرقت جلسات البرنامج ست ساعات.

أوضحت نتائج الدراسة أن الرؤساء "الذكور" كانوا أكثر استقلالية عن المجال وذلك بالمقارنة

بالسيدات. وقد أوضحت نتائج القياس القبلي والبعدي بالنسبة لاتخاذ القرار أن معظم السيدات يفضلن أسلوب المشاركة في اتخاذ القرار. وقد أوضح الباحثان في مناقشة النتائج أن البرنامج التدريبي قد ساعد المفحوصين على الاهتمام بأسلوب المشاركة في اتخاذ القرار والاتجاه نحو الاستقلال عن المجال الإدراكي، بصورة أكثر من الاعتماد على المجال وللرجال أكثر من السيدات، كما أن قدرة وفعالية القرار تعتمد على مهارة متخذ القرار في صنع القرار ومشاركته للأعضاء. كما أوضح الباحث أن الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال لديه تطبيقات كثيرة في مجال القيادة والتعليم ومع ذلك هناك نقصاً في الدراسات التي تحاول الاهتمام بكشف العلاقة بين الاستقلال عن المجال واتخاذ القرار وخاصة لدى متخذي القرار في المدارس والمؤسسات.

وترى الباحثة أن بعض دراسات هذا المحور اهتمت بمعرفة على العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال واتخاذ القرار، ولدى الجنسين مثل دراسة كل من (محمود، ٢٠٠٢)، (جلال، ١٩٩٧) واستخدمت دراسة *(Loh & Voon, 2007)* ودراسة *(Gee, 1987)* مقياس الأشكال المتضمنة وهو من أكثر المقاييس استخداماً في هذا المجال، كما استخدم كل من (محمود، ٢٠٠٢)، (جلال، ١٩٩٧) مقياس مؤشر النمط لمايرز– بريجز. وقد أوضحت معظم النتائج أن الأسلوب المعرفي يعتبر متغيراً مهما في اتخاذ القرار وأن متخذي القرار ذوي الاستقلال عن المجال قد تميزوا بالقدرة على الملاحظة والقدرة الاستدلالية على حل المشكلات.

المحور الثاني :

الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار والفعالية الذاتية :

حول اتخاذ القرار المهني والفعالية الذاتية لدى طلاب الجامعة أجرى *(Luzzo, 1999)* هذه الدراسة على عينة تتكون من (٢٣٤) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية. استخدم الباحث مقياساً لاتخاذ القرار، وآخر للفعالية الذاتية.

أوضحت نتائج الدراسة أن طلاب الجامعة الذين حصلوا على درجات منخفضة في الفعالية الذاتية كانوا مترددين عند اتخاذ القرار، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الفعالية الذاتية.

كما اهتم *(Coats, 2000)* بدراسة فاعلية الذات القيادية واتخاذ القرارات لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية من كافة التخصصات (العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية). وقد تكونت عينة

الدراسة من كافة رؤساء مجالس الأقسام العلمية. استخدم الباحث مقياساً لاتخاذ القرار، ومقياساً للسلوك القيادي.

أوضحت نتائج الدراسة أن رؤساء مجالس الأقسام العلمية بالكليات الجامعية لديهم قدرة على القيادة واتخاذ القرار ويدركون أنهم يتمتعون بفعالية الذات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات فعالة.

أجرى *(Aleidin, 2003)* دراسة عن الفعالية الذاتية عند اتخاذ القرار المهني والتفضيلات المهنية لدى الطلاب في جامعة الملك سعود بالرياض وذلك لدى عينة تتكون من (٤٧٦) طالب، (٤٢٤) طالبة.

استخدم الباحث مقياس الفعالية الذاتية لاتخاذ القرار المهني ومقياس التفضيل المهني.

أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية عند اتخاذ القرار المهني والتفضيل المهني لمجالات الدراسة، كما لا يوجد فروق بين الجنسين في الفعالية الذاتية عند اتخاذ القرار المهني.

وعن فعالية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، أجرى (سيد، ٢٠٠٣) هذه الدراسة وذلك لدى عينة تتكون من (١٦٠) طالب وطالبة بالمرحلة الإعدادية والثانوية تتراوح أعمارهم مابين ١٣-١٩ سنة. استخدم الباحث مقياس فعالية الذات، ومقياس أساليب التفكير المستخدمة في صنع القرار ومقياس سلوك اتخاذ المخاطرة لدى المراهقين.

أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد فعالية الذات، والدرجة الكلية لبعض أساليب التفكير الخمسة (التحليلي، والواقعي، والمثالي، والعملي والتركيبي) المستخدمة في صنع القرار. كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد فعالية الذات (الرغبة في بدء السلوك، السعي المستمر لتكملة السلوك والمثابرة في مواجهة المحنة) وبين الدرجة الكلية لبعض أبعاد اتخاذ المخاطرة. كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات وأساليب التفكير لصالح الذكور. كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في المرحلتين التعليميتين الإعدادية والثانوية على بعض أبعاد فعالية الذات واتخاذ المخاطرة وأساليب التفكير.

وفي دراسة لمتخذي القرار لدى بعض رؤساء مجالس الأقسام العلمية بالجامعة، أجرت (شحاتة، ٢٠٠٥) هذه الدراسة وذلك لدى عينة تتكون من (٩٠) رئيساً لمجلس القسم العلمي من الجنسين، وقد تم اختيارهم عشوائيًا من مختلف الجامعات المصرية ومختلف الكليات العملية

والنظرية، وقد تراوحت أعمار العينة مابين ٥٠-٥٨ سنة. استخدمت الباحثة مقياس اتخاذ القرار ومقياس فعالية الذات، ومقياس الأشكال المتضمنة.

أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إحصائية دالة بين سلوك اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية من الجنسين. كما وجدت فروق بين رؤساء مجالس الأقسام العلمية ورئيسات مجالس الأقسام العلمية بالنسبة لاتخاذ القرار لصالح رؤساء الأقسام العلمية. كما وجدت فروق بين متوسطي درجات رؤساء الأقسام العلمية من الجنسين في الكليات العملية والنظرية بالنسبة لاتخاذ القرار. كما وجدت علاقة إحصائية دالة بين اتخاذ القرار والقدرة على القيادة التربوية والفعالية الذاتية واتخاذ القرار لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية من الجنسين.

وفي إطار الاهتمام بالعلاقة بين إدارة الذات والقدرة على اتخاذ القرارات الحياتية لدى المرأة السعودية، أجرت (أبو حيمد، ٢٠٠٧) هذه الدراسة وذلك على عينة تتكون من (١٠٠) ربة أسرة عاملة (أستاذات جامعيات – طبيبات – معلمات – إداريات)، (١٠٠) ربة أسرة غير عاملة. استخدمت الباحثة مقياس إدارة الذات ومقياس القدرة على اتخاذ القرارات الحياتية.

أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إحصائية دالة بين مستوى الوعي بإدارة الذات والقدرة على اتخاذ القرارات لدى ربات أسر عينة الدراسة، كما توجد فروق في مستوى الوعي بإدارة الذات والقدرة على اتخاذ القرارات لدى ربات أسر عينة الدراسة تبعاً لاختلاف المستويات التعليمية وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى. كما توجد فروق في مستوى الوعي بإدارة الذات والقدرة على اتخاذ القرارات تبعاً لاختلاف فئات السن وذلك في بعدين من أبعاد إدارة الذات هما: الثقة بالنفس والانضباط والالتزام، ومجالين من مجالات اتخاذ القرار هما القرارات المرتبطة بالتخطيط المالي والتخطيط للتنمية والتطوير الذاتي ومستوى القدرة على اتخاذ القرار بشكل عام.

وترى الباحثة الحالية أن هذه الدراسة رغم أنها في تخصص الاقتصاد المنزلي، إلا أنها تشير إلى أهمية إدراك الباحثين لتناول موضوع اتخاذ القرار، وخاصة لدى المرأة السعودية المتعلمة وغير المتعلمة والتي لا يجب إغفال دورها الفاعل في اتخاذ قرارات خاصة بالمواقف الحياتية المختلفة.

وفي دراسة أجراها *(Anne & Keith, 2008)* عن فعالية الذات واتخاذ القرار لدى عينة تتكون من (٨٨) طالب من الجنسين بالمرحلة الجامعية والدراسات العليا تم إخضاعهم لبرنامج

تدريبي لتنمية فعالية الذات واتخاذ القرار. استخدم الباحثان مقياساً لاتخاذ القرار وفاعلية الذات المهنية.

أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب بعد البرنامج التدريبي قد تحسنت معتقدات فعالية الذات لديهم وأن السيدات قد تمكن من إصدار أحكام خاصة بقدرتهن على التخطيط المهني وحل المشكلات واتخاذ القرار، وأن مفحوصي الدراسة قد حققوا توافقاً مهنياً. وقد أوضح الباحثان في مناقشة النتائج أن هناك علاقة إحصائية دالة بين معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية وقدرته على اتخاذ قرار صائب .

وفي إطار الدراسات التجريبية لتحسين فعالية الذات واتخاذ القرار، أجرت *(Nadya et al., 2009)* هذه الدراسة وذلك لدى عينة تتكون من (٧٣٠) طالب وطالبة. استخدم الباحثون مقياساً لاتخاذ القرار وفعالية الذات. وقد تم إخضاع المفحوصين لبرنامج تدريبي لتنمية اتخاذ القرار.

أوضحت نتائج الدراسة تحسن اتخاذ القرار، كما تحسنت فعالية الذات المهنية، وفي الوقت نفسه قلت صعوبات اتخاذ القرار لدى المفحوصين، وأوضح الباحثون أن العلاقة بين اتخاذ القرار وفعالية الذات علاقة موجبة وتبيّن أنّ تنمية فعالية الذات تساعد المفحوصين على تنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم.

وترى الباحثة أنه رغم أهمية موضوع اتخاذ القرار، إلا أن تناوله في ضوء متغيرات عديدة لم يحظ بالاهتمام مثل الفعالية الذاتية والتي أشارت *(Kathleen et al., 2007)* إلى أهميتها بالنسبة لمتخذ القرار، فمعتقدات الفرد حول فعاليته الذاتية تؤثر على أساليب اتخاذ القرار لديه. ورغم أن بعض الدراسات قد أجريت على طلاب الجامعة إلا أنها قد أوضحت أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الفاعلية الذاتية عند اتخاذ القرار، وأن انخفاض الفعالية قد يؤدي إلى التردد في إتخاذ القرار، ومن ثم ترى الباحثة أن الدراسات الحديثة قد اهتمت بتنمية فعالية الذات وتحسين مهارات اتخاذ القرار، فجاءت دراسة *(Nadya et al., 2009)* ودراسة *(Ann & Keith, 2008)* وهما من الدراسات التجريبية والتي أوضحت نتائجها فعالية البرامج التدريبية لتحسين مهارات اتخاذ القرار وتنمية معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية لكي تساعده على اتخاذ القرار .

المحور الثالث :

الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية وفي المؤسسات التعليمية بعامة:

اهتم *(Brown, 1986)* بالتعرف إلى عملية صنع القرار لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية

في التعليم العالي وذلك لدى عينة تتكون من (١٣) رئيساً تتراوح مدة الخبرة لديهم ما بين (٢-٤) سنوات. استخدم الباحث مقياساً لاتخاذ القرار.

أوضحت نتائج الدراسة أن عملية المشاركة في اتخاذ القرارات عملية هامة جداً بل هي جوهر عملية اتخاذ القرار الجامعي، وأن تدريب رؤساء مجالس الأقسام العلمية على كيفية اتخاذ القرار يجعل اتخاذ القرار وصناعته وفعاليته عملية سهلة، كما أن رؤساء المجالس العلمية ذوي الخبرة الأطول لديهم القدرة على اتخاذ القرار بصورة أكثر فعالية من ذوي الخبرة الأقل.

أجرى *(Abass, 1993)* دراسة عبر ثقافية عن اتخاذ القرار في ضوء الفروق الفردية والاتجاه نحو المخاطرة لدى عينة من المدراء في البلاد العربية. واستخدم مقياساً لاتخاذ القرار يعكس قدرة المدير على التفاعل مع الآخر، والمنظمة، وحل المشكلة ونمط المؤسسة.

أوضحت نتائج الدراسة أن المدراء يتبنون طرقاً مختلفة في اتخاذ القرار في ضوء أبعاد المقياس المستخدم، وأن عملية اتخاذ القرار ليست واضحة تماماً في أذهان المدراء، حيث إن المدراء لا يتخذون قرارات فعلية وإنما يحاولون إيجاد حلول للمشكلات الإدارية ولذا فإن فهم عملية الإدارة تُعد عاملاً في قدرة المدير على اتخاذ القرار، وقدرته على أن يكون مفكراً ناقداً. فالقرار لا يتحدد بالعوامل الذاتية لمتخذ القرار، كما أن النمط الأتوقراطي يكاد يكون النمط السائد في معظم البلاد العربية وذلك في ضوء الأنظمة السياسية والاقتصادية.

كما اهتمت (أحمد، ١٩٩٨) بالتعرف على درجة رضا الأكاديميين عن مستوى مشاركتهم في عملية اتخاذ القرار والمعوقات التي أضعفت من فعالية المشاركة الأكاديمية في اتخاذ القرارات والتعرف على نوعية المشكلات التي تعاني منها الرئاسات الأكاديمية بسبب دورها المزدوج بوصفها رئاسات أكاديمية وأعضاء أكاديميين. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس ابتداء من مدرس مساعد وحتى أعلى المراتب العلمية ورؤساء الأقسام والعمداء ووكلاء الكليات وأعضاء هيئة تدريس متفرغون، ومجموعة من الإداريين من غير الأكاديميين. استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية لجمع المعلومات وثلاث استبيانات للتعرف على الدوافع والتوقعات للمشاركة في اتخاذ القرارات الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك شبه إجماع لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية على أن دورهم يجب أن يتعدى مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع والتدريس إلى مجال المشاركة في اتخاذ القرارات الأكاديمية. كما أن الرئاسات الأكاديمية بحكم دورهم المزدوج لكونهم أعضاء

أكاديميين وأعضاء إداريين يواجهون كثيراً من المشكلات والتعقيدات الإدارية مما أثر في رؤيتهم وتوقعاتهم لمدى المشاركة في اتخاذ القرارات.

كما أجرى *(Gillespie, 2000)* دراسة تهدف إلى معرفة على عملية معالجة المعلومات لدى مديري التعليم وهم بصدد عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات، وكذلك مقارنة الأساليب المعرفية في عملية اتخاذ القرار بين مرتفعي ومنخفضي الفعالية من الجنسين، وذلك لدى عينة تتكون من مجموعة من مديري المدارس. استخدم الباحث مقياس الفعالية الذاتية، ومقياس سلوك اتخاذ القرار.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين الجنسين في اتخاذ القرار وحل المشكلات لصالح الذكور وأن المديرين مرتفعي الفعالية الذاتية كانوا قادرين على اتخاذ القرارات الفعالة وتنفيذها أكثر من ذوي الفعالية الذاتية المنخفضة.

أجرى (العمري، ٢٠٠٢ :٣٠٨) دراسة حول آليات صنع القرار من وجهة نظر العمداء ورؤساء مجالس الأقسام الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية وذلك على عينة تتكون من (١٥٤) عميد ورئيس قسم أكاديمي من مختلف الجامعات الأردنية.

استخدم الباحث مقياساً يحتوي على وجهة نظر أفراد العينة حول مدى توافر المعلومات قبل اتخاذ القرار وتوفر الوقت الكافي لدراسة المشكلة واحترام الرأي الآخر أثناء مناقشة القرارات والالتزام باللوائح والقوانين في عملية صنع القرار. أوضحت نتائج الدراسة أن صناعة القرار في الجامعات هي الوسيلة الأساسية التي تلجأ إليها الإدارة الجامعية لتحقيق أهداف وسياسة الجامعة وغاياتها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وأن هناك تفويضاً للسلطات المالية والإدارية وإتباع نظام مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في صنع القرار الإداري في الجامعات، كما أوضحت النتائج أن إدراكات أفراد العينة حول توافر المعلومات والوقت واحترام الرأي الآخر والتقيد بالقوانين والأنظمة واللوائح في عملية صناعة القرار متوسطة مما يدل على أن لديهم مستوى متوسط من المشاركة في صنع القرار.

أجرى *(Palmer & Miller, 2001)* دراسة تهدف إلى التعرف على مهام وأدوار رؤساء مجالس الأقسام العلمية بالجامعة وذلك على عينة تتكون من (١١٤) رئيساً. استخدم الباحثان مقياساً يتعلق بالمهام والأدوار المنوطة برئيس المجلس العلمي.

أوضحت نتائج الدراسة أن معظم رؤساء الأقسام العلمية كانوا من الذكور المتقدمين في السن ولديهم خبرة أكثر من (٢٠) سنة كأعضاء هيئة تدريس. كما أن مهام وأدوار الرئيس تحددت في التخطيط

واتخاذ القرارات التي تتعلق بشئون القسم الداخلية ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرار وتهيئة بيئة العمل الايجابية وروح التعاون بين الرئيس والأعضاء والعمل على نشر المعلومات وتوصيلها إلى الأعضاء.

كما اهتم *(Leftwich, 2001)* بالتعرف على أسلوب اتخاذ القرار لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية بالكليات الجامعية وذلك لدى عينة تتكون من (٣٢) رئيس لمجلس القسم العلمي. استخدم الباحث مقياساً لاتخاذ القرار.

أوضحت نتائج الدراسة أن رئيس القسم العلمي هو الشخص الوحيد المسئول عن التغيير في القسم بصفة مباشرة فهو يمتلك قدراً لا بأس به من الأخلاق والمهارات الإنسانية التي يستخدمها في التأثير والقيادة ولديه موضوعية في اتخاذ القرار.

اهتم *(Webinar, 2007)* بمهارات الرئيس القائد والتي تساعده على اتخاذ القرار وذلك لدى عينة تتكون من (٤٦٤) رئيساً في المؤسسات التعليمية. وقد أوضح أن أهم هذه المهارات هي التحدي، الطموح، مساعدة الآخرين على حُسن التصرف، العلاقة بين الرئيس والمرؤوسين. وهذه المهارات قد تم تضمينها في مقياس اتخاذ القرار الذي تم استخدامه في الدراسة.

أوضح الباحث في نتائج الدراسة أن التحدي كان أكثر ارتباطاً باتخاذ القرار ومع ذلك فقد كانت العلاقة ضعيفة بينهما. فالتحدي رغم أنه من محددات متخذ القرار إلا أن قدرة متخذ القرار على الانفتاح على الخبرة والآخرين، التعاون، قدرته على مساندة الآخرين وتسهيل أمور المرؤوسين والاتصال والتواصل مع الآخرين، تعدّ من أهم المتغيرات التي تؤثر في اتخاذ القرار، كما يجب على متخذ القرار أن يقوم بتصنيف وتحديد المعلومات "مُرشح للمعلومات" المرتبطة بحل المشكلة. كما أوضح الباحث أن متخذ القرار يجب أن يكون مثقفاً ويُراعي متطلبات وثقافة البناء التنظيمي عندما يكون بصدد اتخاذ القرار.

وترى الباحثة في ضوء دراسات هذا المحور أن الاهتمام البحثي باتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية كان موجوداً في الدراسات العربية والأجنبية وإن كانت الدراسات لم تشر إلى جنس المفحوصين. كما أن بعض الدراسات قد ركزت على اتخاذ القرار لدى رؤساء مجالس الأقسام العلمية مثل دراسة كل من (شحاته، ٢٠٠٥)، *(Brown, 1990)* وقد ركزت بعض الدراسات على اتخاذ القرار لدى أعضاء هيئة التدريس الإداريين ووكلاء وعمداء الكليات مثل دراسة (أحمد، ١٩٩٨) ولعل هذا يشير إلى أهمية اتخاذ القرار وآلياته في المؤسسات التعليمية، وفي ضوء الخبرة

الإدارية مثل دراسة *(Brown, 1990)* ومن حيث المنهج المستخدم في هذه الدراسات فقد اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي المقارن .

أما من حيث النتائج فقد أوضحت معظم الدراسات أهمية اتخاذ القرار بالنسبة لرؤساء الأقسام وأن دورهم يجب ألا ينحصر في العملية التدريسية فقط، بل أن لهم دوراً في المشاركة في صنع القرارات الخاصة بالقسم العلمي. أما بالنسبة للدراسات عبر الثقافية فلم تجد الباحثة – في حدود علمها – إلا دراسة *(Abass, 1993)* وكانت نتائجها – من وجهة نظر الباحثة – ملفتة للنظر ولذا يجب أن تؤخذ بمزيد من الحذر.

فروض الدراسة:

بعد الإطلاع على الأطر النظرية واستقراء الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

١- توجد علاقة إحصائية دالة بين درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية على مقياس اتخاذ القرار، ودرجاتهن على مقياس الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي "عينة كلية".

٢- توجد علاقة إحصائية دالة بين درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية على مقياس اتخاذ القرار، ودرجاتهن على مقياس فعالية الذات "عينة كلية".

٣- لا يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات، والمصريات على مقياس اتخاذ القرار .

٤- لا يوجد فرق إحصائي دال في اتخاذ القرار لنائبات رؤساء الأقسام العلمية "سعوديات" و"مصريات" تبعاً لمتغير التخصص.

٥- لا يؤثر التفاعل المشترك بين الأسلوب المعرفي والجنسية والتخصص على اتخاذ القرار لدى نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات والمصريات.

ثامنًا: إجراءات الدراسة الميدانية

١) المنهج :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

٢) العينة :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠) ثلاثين نائبة رئيس قسم "سعودية"، (٣٠) ثلاثين نائبة رئيس قسم "مصرية"، تتراوح أعمارهن ما بين ٤٥-٥٣ سنة. ويوضح جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطي أعمار عينتي الدراسة.

جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطي أعمار عينتي الدراسة

المفحوصات	ن	"م"	"ع"	"ت"	مستوى الدلالة
السعوديات	٣٠	٤٦,١٣	٣,٠٦	١,٤٢	غير دال
المصريات	٣٠	٤٧,٥	٤,١٧		

يتضح من جدول (١) أن قيمة "ت" تساوي ١,٤٢ وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتشير هذه النتيجة إلى تجانس عينتي الدراسة من حيث متغير العمر.

كما يوضح جدول (٢) خصائص عينتي الدراسة من حيث متغير التخصص الأكاديمي.

جدول (٢) خصائص عينتي الدراسة من حيث التخصص الأكاديمي

التخصص	السعوديات	%	المصريات	%
كيمياء	٥	%٤٠	٤	%٤٣,٣٣
فيزياء	٤		٦	
أحياء	٣		٣	
دراسات إسلامية	٦	%٦٠	٣	%٥٦,٦٧
لغة عربية	٤		٤	
لغة إنجليزية	٤		٤	
حاسب آلي	٤		٦	
الإجمالي	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠,٠٠

يتضح من جدول (٢) أن ٤٠% من السعوديات من ذوات التخصص العلمي، في حين أن ٦٠% من ذوات التخصص الأدبي. أما بالنسبة للعينة المصرية، فقد كان ٤٣,٣٣% من ذوات

التخصص العلمي، كما كان ٥٦,٦٧% من ذوات التخصص الأدبي. كما يوضح جدول (٣) الدرجة العلمية لعينتي الدراسة.

جدول (٣) الدرجة العلمية لعينتي الدراسة

الدرجة العلمية	سعوديات	مصريات
أستاذ	–	١٧
أستاذ مشارك	–	١٣
أستاذ مساعد	٣٠	–

من الجدول (٣) يتضح أن الدرجة العلمية للعينة المصرية تراوحت بين أستاذ مشارك وأستاذ في حين كانت العينة السعودية كلها من الأستاذات المساعدات .

٣) أدوات الدراسة :

أ – مقياس اتخاذ القرار : إعداد الباحثة

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً : حساب الصدق :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية التي أجريت عليها معاملات الصدق والثبات من (٨٠) مفحوصة من نائبات رؤساء الأقسام العلمية ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس وبالنسبة لعينة الصدق العاملي فقد تكونت من (١٨٠) مفحوصة.

١ – صدق المحكمين :

عُرض المقياس على بعض المحكمين المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على صلاحية المقياس لما وُضع لقياسه وحذف العبارات المكررة والمزدوجة والتي تحمل أكثر من معنى وكان من نتيجة التحكيم أن تم بالفعل حذف العبارات غير المناسبة وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق تقدر بتسعين في المائة.

٢ – الصدق العاملي للمقياس

حُسبت المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس، تلاه إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات

الأساسية *principle component* لهوتيلنج *Hotelling* مع تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس *varimax* .

وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها، ومحك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≤ ٠,٣٥ ، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوي على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل، وقد تم استخراج خمسة عوامل من التحليل العاملي توضحها الجداول (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) * .

وترى الباحثة أن العوامل التي تم استخلاصها من التحليل العاملي تكاد تتفق مع معظم الأطر النظرية التي أشارت إلى أهمية جمع المعلومات وقدرة متخذ القرار على اختيار أفضل البدائل لحل المشكلة واتخاذ قرار بشأنها وأهمية تقييم القرار، وإدراك أهمية الوقت لاختيار القرار وتنفيذه.

ثانياً: حساب ثبات درجات اتخاذ القرار

١- الاتساق الداخلي

حُسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد، وقد حصلت الباحثة على قيم معاملات ارتباط دالة إحصائيًا تتراوح مابين ٠,٣٥-٠,٧٩ وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة٠,٠١ وقد تم حذف العبارات غير الدالة. كما حُسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات في كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات في كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات في كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	قيم "ر" بين درجة المفحوصات في كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٧٥**
٢	٠,٨٣**[١]
٣	٠,٧٦**
٤	٠,٧٧**
٥	٠,٨٢**

[١] * ملحق (١) لدواعي النشر

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات في كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

٢- التجزئة النصفية

حُسب ثبات درجات مقياس اتخاذ القرار عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلات سبيرمان ــ براون، وألفا كرونباك. ويوضح جدول (١٠) قيم معاملات ثبات درجات مقياس اتخاذ القرار.

جدول (١٠) قيم معاملات ثبات درجات مقياس اتخاذ القرار

المعادلة المستخدمة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباك
	سبيرمان ــ براون	
معامل الثبات	٠,٧٩	٠,٧٠

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات ثبات درجات مقياس اتخاذ القرار قيم مرتفعة وهو ما يشير إلى ثبات مقياس اتخاذ القرار في الدراسة الحالية.

٦- تصحيح المقياس:

وُضع أمام كل عبارة ثلاثة أوزان للاستجابة هي "تنطبق عليَّ"، "لا تنطبق عليَّ"، "أحياناً". بحيث إن الإجابة "تنطبق عليَّ" تحصل على ثلاث درجات. والإجابة "لا تنطبق عليَّ" تحصل على درجة واحدة. أما الإجابة "أحياناً" فتحصل على درجتين هذا، مع مراعاة اتجاه العبارات.

٧- وصف مقياس اتخاذ القرار في صورته النهائية: *

يتكون مقياس اتخاذ القرار من (٤٦) عبارة تتدرج تحت خمسة عوامل هي:

العامل الأول السمات الشخصية لمتخذ القرار ويتكون من إحدى عشرة عبارة والعامل الثاني "جمع المعلومات" : ويتكون من ست عبارات. العامل الثالث "توليد البدائل" : ويتكون من عشر عبارات. أما العامل الرابع "أهمية عنصر الوقت" : فيتكون من ست عبارات. أما العامل الخامس فهو "التقييم" : ويتكون من ثلاث عشرة عبارة.

* ملحق (٢)

ب- مقياس فعالية الذات :

إعداد : تبتون وورثنجتون *tipton & Worthington* (١٩٨٤) ترجمة : (صالح، ١٩٩٤)

يُعد مقياس فعالية الذات من المقاييس التي استُخدمت كثيراً في الدراسات النفسية المصرية والعربية لقياس الفعالية العامة للذات، حيث إنه يشتمل على جميع مجالات فعالية الذات مثل: الثقة بالنفس، المثابرة، تحمل المسؤولية، القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار. وقد حصلت مُعِدة المقياس على معاملات صدق وثبات تُطمئن الباحثة إلى استخدامه.

١- وصف مقياس فعالية الذات :

يتكون المقياس من (٢٧) سبع وعشرين عبارة، حيث تتدرج الاستجابات على المقياس من خلال (٧) سبع استجابات هي: موافق تماماً – موافق إلى حد كبير – موافق إلى حد ما – غير متأكد – غير موافق

إلى حد ما – غير موافق إلى حد كبير – غير موافق تماماً. ويُطلب من المفحوص اختيار استجابة واحدة من بين هذه الاستجابات.

٢- حساب صدق المقياس في الدراسة الحالية :

- صدق المحكمين :

عُرض المقياس على بعض الأساتذة في تخصص علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة ومدى ملائمة العبارات لما وضعت لقياسه. وقد أقر جميع المحكمين صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة وكذلك ملائمته لما وُضع لقياسه.

٣- حساب ثبات درجات مقياس فعالية الذات :

أ- الاتساق الداخلي:

حُسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات في كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد حصلت الباحثة على قيم معاملات ارتباط تراوح ما بين ٠,٣٩ – ٠,٨٨ وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولم يتم حذف أي عبارة من المقياس.

ب – التجزئة النصفية:

حُسب ثبات درجات المقياس عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلات ، جتمان، وألفا كرونباك. ويوضح جدول (١١) قيم معاملات ثبات مقياس فعالية الذات.

جدول (١١) قيم معاملات ثبات درجات مقياس فعالية الذات

المعادلة المستخدمة	عدد العبارات	التجزئة النصفية	ألفا كرونباك
		جتمان	
معامل الثبات	٢٧	٠,٧٩	٠,٧٥

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات ثبات درجات مقياس فعالية الذات مرتفعة وهو ما يشير إلى ثبات المقياس في الدراسة الحالية.

ج- اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)* :

وضع هذا الاختبار في الأصل ويتكن وآخرون (١٩٧١) وذلك لقياس الأسلوب المعرفي الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي. وقد قام بتعريبه (الشرقاوي والشيخ، ١٩٨٩) وهو يقيس قدرة الفرد على اكتشاف أو التعرف على شكل بسيط عندما يكون متضمناً في شكل آخر أكثر تعقيداً.

تصحيح الاختبار :

تُعد إجابة المفحوص صحيحة إذا استطاع أن يُحدد جميع حدود الشكل البسيط المطلوب وتُعطى درجة واحدة. أما الشكل الذي لا يحدد المفحوص جميع أبعاده فلا يُعتبر صحيحاً. والدرجة الكلية للاختبار هي مجموع درجات القسمين الثاني والثالث وبذلك تتراوح الدرجة ما بين (٠ –١٨) درجة والدرجة المرتفعة على الاختبار تدل على أن الفرد مستقل عن المجال الإدراكي.

وقد أُجريت على الاختبار معاملات الصدق والثبات في عدة دراسات عربية، وقد حصل الباحثون على معاملات صدق وثبات مرتفعة.

* ملحق (٣)

٣- الخصائص السيكومترية للاختبار في الدراسة الحالية :

أ - حساب صدق الاختبار :

- صدق المحكمين:

عرض المقياس على بعض المشتغلين في علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة، وقد أوضح المحكمون صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق على عينة الدراسة حيث إنه اختبار متحرر من أثر الثقافة.

ب - حساب ثبات الاختبار في الدراسة الحالية:

١- الاتساق الداخلي :

حُسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على البند والدرجة الكلية على البعد الأول (الاستقلال عن المجال الإدراكي) وقد حصلت الباحثة على معاملات ارتباط تتراوح ما بين ٠,٣٢ - ٠,٥٩ وهي معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما حُسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصات على البند والدرجة الكلية على البعد الثاني (الاعتماد على المجال الإدراكي) وقد حصلت الباحثة على قيم معاملات ارتباط تتراوح ما بين ٠,٣٧ - ٠,٦٥ وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

٢- التجزئة النصفية:

حُسبت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام معادلات سبيرمان ـ براون، جتمان وألفا كرونباك. ويوضح جدول (١٢) قيم معاملات ثبات اختبار الأشكال المتضمنة.

جدول (١٢) قيم معاملات ثبات اختبار الأشكال المتضمنة

المقياس	عدد العبارات	التجزئة النصفية	ألفا كرونباك
		سبيرمان ـ براون	
الأشكال المتضمنة	١٨	٠,٦٠	٠,٦٥

يتضح من جدول (١٢) أن قيم ثبات درجات اختبار الأشكال المتضمنة مرتفعة، مما يُطمئن الباحثة إلى استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة نتائج الدراسة :

أ ــ اختبار "ت" *t-test*

ب ــ معامل ارتباط بيرسون .

ج ــ تحليل التباين واختبار شيفيه باستخدام *spss*.

تاسعًا: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

١- **الفرض الأول:** "توجد علاقة إحصائية دالة بين درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية على مقياس اتخاذ القرار، ودرجاتهن على مقياس الاستقلال-الاعتماد على المجال الإدراكي "عينة كلية" وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة معاملات الارتباط وكانت تساوي ٠,٧٥ وهي قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (١٣) قيمة معاملات الارتباط بين درجات المفحوصات على مقياس اتخاذ القرار ودرجاتهن على مقياس الاستقلال-الاعتماد على المجال.

جدول (١٣) قيمة "ر" بين درجات المفحوصات على مقياس اتخاذ القرار ودرجاتهن على مقياس الاستقلال – الاعتماد على المجال "عينة كلية"

المتغيرات	ن	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار والاستقلال-الاعتماد على المجال	٦٠	٠.٧٥	٠.٠١

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة "ر" تساوي ٠,٧٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض الأول. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من *(Mc Morris et al., 2002)*، و *(Gee, 1987)*. إن الأسلوب المعرفي يعد متغيراً مهم في اتخاذ القرار، وأنه ذو قدرة تنبؤية دالة على مهام اتخاذ القرار. وفي هذا الصدد أوضح *(Brown, 1990)* أن الأسلوب المعرفي مسئولاً عن الفروق الدالة في اتخاذ القرار، وأن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين سلوك اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال– الاعتماد على المجال. كما أوضحت دراسة كل من *(Gee, 1987)*، (حسين، ١٩٨٩) أن الاستقلال عن المجال الإدراكي يؤثر تأثيراً مباشراً على اتخاذ القرار. وقد أشارت (شريف و الصراف، ١٩٨٧ : ١٥٧) إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين سلوك اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال– الاعتماد على المجال الإدراكي. فالاستقلال عن المجال يتناول طريقة ممارسة الفرد بصفة عامة

ومتخذ القرار بصفة خاصة لنشاطه المعرفي، لذا يُعد من الأساليب الفعالة في تفسير السلوك في المواقف المختلفة. كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أوضحته (شحاتة، ٢٠٠٥ :٣٨٢) من وجود علاقة بين اتخاذ القرار والأسلوب المعرفي الاستقلال-الاعتماد على المجال.

وترى الباحثة أن الأفراد المستقلين عن المجال، كما أوضح (علي، ١٩٩١ :٣٧١) "يفضلون المهن ذات الجوانب المعرفية ويهتمون بالمشكلات الفلسفية، لذا فهم أكثر ثقة بالنفس ونشاطاً وتحقيقاً للذات، وهم يأخذون بزمام المبادرة والمبادأة، وذلك بعكس الأفراد المعتمدين على المجال الذين يحتاجون دائماً إلى التدعيم والمساندة من البيئة".

إن الشخص المستقل عن المجال الإدراكي يستطيع أن يدرك الموضوع في عزلة عما يحيط به من عناصر أخرى أي الذي يستطيع أن يحلل المجال المركب ولديه قدرة على التحليل، حيث إنه من العناصر الهامة في كل خطوة من خطوات اتخاذ القرار، فالقدرة على مواجهة المشكلات بحرص وعقلانية تساعد متخذ القرار على التخطيط بنجاح قبل اتخاذ القرار، وهو في ذلك يجمع أكبر قدر من المعلومات تصل به إلى استنتاجات دقيقة مما يرفع لديه القدرة على التفكير التحليلي. وفي هذا الصدد أشار *(Hasan, 2009)* إلى أن هناك أنماط تفكير مختلفة بين متخذي القرار أو المدراء أو القادة، كما أنهم يستخدمون مفردات ولغة ومصطلحات معينة أكثر فعالية في جمع المعلومات مثل من؟، متى؟، ماذا؟، وكيف؟ فمتخذ القرار عادة ما يهتم بالاستفسار عن: من الذي قال؟، من الذي فعل هذا وكيف؟ أي إنه يهتم بوصف المواقف "المشكلات" الواقعية ليفهم ماذا حدث لكي يستطيع وضع الحل المناسب للمشكلة واتخاذ قرار بشأنها، ولذا فإن على متخذ القرار أن يكون لديه القدرة على التحليل، التلخيص، التركيب. وبالنسبة للتحليل، فهو عادة ما يكون مهتما بالبحث عن إجابات للأسئلة التالية: من قال؟، من الذي بحث المعلومات وما مصدرها وكيفية التحقق من صحة هذه المعلومات، وبكلمات قليلة ما هي المشكلة -بالتحديد- التي تتطلب اتخاذ قرار بشأنها. وترى الباحثة أن هذه المهارات تقود الفرد إلى اتخاذ قرار ملائم، ولكن في بعض خطوات اتخاذ القرار قد يجد الفرد نفسه معتمداً على الآخرين في الحصول على المعلومات وتحديد وقت لتنفيذ القرار، وفتح مجالات للخبرة للاستفادة منها، إلا أنه في الأغلب الأعم قد يجد نفسه مستقلاً عن المجال في باقي مراحل اتخاذ القرار وتنفيذه. ولذا فإن الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال يُستخدم للتمييز بين الأفراد أثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة المختلفة والتي يجد الفرد نفسه فيها مضطراً لاتخاذ قرار سريع وفعال في نفس الوقت. وفي هذا الصدد أوضحت (شحاتة، ٢٠٠٥: ٣٨٣) أن رؤساء مجالس الأقسام العلمية من ذوي الاستقلال عن المجال الإدراكي يميلون غالباً إلى أن يكونون أكثر نشاطاً وواقعية في تقييمهم لذواتهم والآخرين ويصلون بحنكة ومثابرة إلى حل

المشكلة ولديهم القدرة على تحليل استراتيجيات القرار ومعرفة أبعاد المشكلة من كافة جوانبها والتفكير الذي يتميز بالعقلانية لذلك يكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات بصورة أكثر فعالية من الذين يميلون إلى الاعتماد على المجال الذين يسعون إلى حل المشكلات بطريقة شمولية لأنهم غير قادرين على تحديد المعلومات المطلوبة، كما أنهم يتميزون بدمجهم للخبرات مع بعضها البعض أثناء تفكيرهم مما يؤدي إلى ضعف قدرتهم على اتخاذ القرارات الفعالة.

٢- **الفرض الثاني:** "توجد علاقة إحصائية دالة بين درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية على مقياس اتخاذ القرار ودرجاتهن على مقياس فعالية الذات" "عينة كلية". وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة معاملات الارتباط وكانت تساوي ٠,٧٩ ويوضح جدول (١٤) قيمة معاملات الارتباط بين درجات المفحوصات في اتخاذ القرار ودرجاتهن على مقياس فعالية الذات.

جدول (١٤) قيمة "ر" بين درجات المفحوصات في اتخاذ القرار ودرجاتهن على مقياس فعالية الذات

المتغيرات	ن	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار ، فعالية الذات	٦٠	٠,٧٩	٠,٠١

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة "ر" تساوي ٠,٧٩ وهي قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من *(Luzzo, 1999)*، *(Ann & Keith, 2008)*، *(Nadya et al., 2009)*، (سيد، ٢٠٠٣)، (شحاتة، ٢٠٠٥).

"إن فعالية الذات ليست مثيراً لضبط السلوك، ولكنها أحد المؤشرات الذاتية في سلوكنا، ومصدر الضبط لا يوجد في المثير أو البيئة ولكنه يوجد في التبادل الذي يحدث بين العوامل البيئية والسلوكية والشخصية. كما أن "التوقعات الخاصة بفعالية الذات عند الفرد تعبر عن إدراكاته لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة أو الأداءات المتضمنة في السلوك وتعكس هذه التوقعات مدى ثقة الفرد في نفسه بالإضافة إلى قدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها" (جابر، ١٩٩٠). كما يرى *(Bandura & Adms, 1977:287)* أن توقعات فعالية الذات هي اعتقاد الفرد بأنه سوف ينجز السلوك المطلوب اللازم لإنتاج المخرج بنجاح، وعن خصائصها، فهي تسبق توقعات النتائج وتحدد في ضوء المبادأة *initiation* والمثابرة *persistence* على مواصلة السلوك.

وترى الباحثة في ضوء هذا أن فعالية الذات وتوقعات فعالية الذات تعمل كأدوات دفع تدفع الفرد إلى السعي المستمر لاتخاذ القرار، هذا من جانب ومن جانب آخر يصبح اتخاذ القرار دافعاً ذاتياً يدفع الفرد إلى تنفيذ القرار وتقييمه. وفي هذا الصدد أوضح *(Bandura, 1989:729)*، أن الفرد الذي يعتقد بقوة في قدرته على حل المشكلات يظل فعالاً بطريقة مرتفعة في تفكيره التحليلي المستخدم في موقف اتخاذ القرار المعقد، وأن فعالية الذات المدركة والتفكير التحليلي يعملان كمحددات هامة من أجل إحراز الأداء.

كما ترى الباحثة أن فعالية الذات وأبعادها "الرغبة في بدء السلوك، السعي المستمر لتكملة السلوك والمثابرة في المواجهة" , هي ما اشتملت عليه مراحل اتخاذ القرار وتنفيذه، وفي هذا الصدد أشار (سيد، ٢٠٠٣) إلى أن مستوى فعالية الذات لدى الشخص لديها القدرة على التنبؤ بالمجال المرتبط باتخاذ القرار، كما أن الأفراد الذين يثقون في مهاراتهم الخاصة ويدركون قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية يميلون إلى الحسم واتخاذ القرارات. كما أشار أيضاً *(Bandura, 1997:287)* إلى أن الفعالية المدركة تتنبأ بالاهتمامات والاختيارات وبالمثابرة في المجالات الصعبة، فالمستويات المرتفعة لفعالية الذات للقرار المهني تقودنا إلى الاستخدام المتزايد لسلوكيات اتخاذ القرار المهني.

كما ترى الباحثة في ضوء ما أشار إليه *(Bandura & Adms, 1977)* أن مصادر توقعات فعالية الذات – وهي: الإنجازات الأدائية ويقصد بها تجارب الفرد وخبراته المباشرة، والخبرات البديلة: وهي معلومات الفرد عن نشاطات يقوم بها آخرون، الإقناع اللفظي: ويقصد بها المعلومات التي تأتي إلى الفرد عن طريق آخرين لفظياً فيما قد يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو العمل. والاستثارة الانفعالية: وهذا المصدر يتوقف على حالة الدافعية المتوفرة في الموقف بالإضافة إلى حالة الفرد الانفعالية – فهذه المصادر يعتمد عليها متخذ القرار عند اختياره أفضل البدائل المتاحة لحل المشكلة واتخاذ القرار، وإذا كان جوهر اتخاذ القرار اختيار بديل من بين عدة بدائل متاحة في موقف القرار بعد المفاضلة فيما بينهما، فإن أحكام فعالية الذات تمد متخذ القرار بتنبؤات واضحة عن الاختيار والتوجهات السلوكية حيث يجب أن يكون السلوك الإنساني أكثر تحديداً.

وفي ضوء الأطر النظرية عن اتخاذ القرار، وفعالية الذات، يتضح أن هناك علاقة بين اتخاذ القرار واختياره وتنفيذه، وفعالية الذات، فدور فعالية الذات في اتخاذ القرار يتحدد من خلال تأثيرها على العمليات المعرفية والوجدانية والدافعية، فالإحساس المرتفع بالفعالية يُنشئ بناءات معرفية ذات أثر فعال في تقوية الإدراك الذاتي للفعالية، وفي هذا الصدد أشار *(Bandura & Wood, 1989)*

إلى أن الأفراد الذين يتقون بقوة في مقدرتهم على حل المشكلات يكونون على كفاءة عالية في تفكيرهم التحليلي في المواقف المعقدة لاتخاذ القرارات، كما أن اعتقادات الفعالية يمكن أن تنمي من أداء الذاكرة بواسطة دفعها إلى مستويات أعمق من العمليات المعرفية للخبرة، هذه المعينات التي تعين الذاكرة المعرفية تتضمن الاستراتيجيات المنظمة والاسترجاع العقلي والترميز الارتباطي. وبالنسبة لتأثير فعالية الذات على العمليات الوجدانية فقد أوضح *(Bandura, 1989)* أن التقدير الذاتي للفعالية يتزايد عن طريق الاسترجاع الاختياري للنجاحات السابقة وينقص عن طريق استرجاع الإخفاقات.

وعن تأثير فعالية الذات في العمليات الدافعية، أوضح أيضاً *(Bandura, 1988)* أن المصدر الرئيسي للدافعية الإنسانية متأصلاً في النشاط المعرفي، فمن خلال المعرفة التي يتم الحصول عليها بطريقة معرفية، فإن الناس يدفعون أنفسهم ويوجهون أفعالهم المتوقعة من خلال التدريب على التفكير المسبق "البصيرة" ويتوقعون النتائج المحتملة للأفعال المقبلة، ويحددون أهدافهم الخاصة بهم وخطة طريقة الأداء تكون مصممة من أجل التحقق من القيم المستقبلية، وبواسطة التمثيلات المعرفية التي تتم في الحاضر، يمكن أن تتحول الأحداث المستقبلية المدركة إلى دوافع حالية وتنظيمية للسلوك.

٣- **الفرض الثالث:** "لا يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات، والمصريات على مقياس اتخاذ القرار". وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة "ت" وكانت تساوي ٥,٤٩ وهي قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (١٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات، والمصريات على مقياس اتخاذ القرار.

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات، والمصريات على مقياس اتخاذ القرار

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السعوديات	٣٠	٨٩,٨٥	٥,٤	٥,٤٩	٠,٠١
المصريات	٣٠	٩٨,٢٠	٦,٢		

يتضح من جدول (١٥) أن قيمة "ت" تساوي ٥.٤٩ وهي قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق صحة الفرض، ويمكن قبول الفرض البديل بوجود

فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات، والمصريات على مقياس اتخاذ القرار في اتجاه اتخاذ القرار عند المصريات.

تحقق الأسرة والمناخ السائد بها دوراً مهماً في تنمية قدرات الأبناء، حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي، لأن الأبناء يتعلمون في الأسرة التفاعل الاجتماعي، والمشاركة في متطلبات الحياة اليومية، كما يتعلمون ممارسة الاستقلال الشخصي، وتُمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم، وهذه الممارسات الأسرية تسهم بشكل إيجابي في رعاية وتشجيع الابتكار والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار. فالأسرة مؤسسة اجتماعية مصغرة تمثل الهيكل الأول لأوسع دوائر صنع القرار المجتمعية انتشاراً.

وخلال العقود الماضية ترسخت تدريجياً قيمة التعليم في وعي الأسر العربية، ورغم انتشار التعليم إلا أن هناك بعض الممارسات الأسرية التي تعوق حرية اتخاذ الأبناء للقرار. فالأسرة السعودية على سبيل المثال مازال الأب أهم مصدر للقرار ثم يأتي دور الأم في مشاركة الأب في اتخاذ القرار – إن كان يسمح لها – وفي ضوء نتائج الدراسة التي أجراها (سعود عبدالعزيز التركي، ١٤٠٦هـ) اتضح أن الأب هو المصدر الأول لقرارات تصريف الشئون المالية للأسرة، وفي ثواب الأبناء وعقابهم، وفي توجيههم الدراسي من حيث نوع المدارس التي يلتحقون بها. كما أن الأسرة مجتمعة مسئولة عن اتخاذ قرارات تحديد مكان وقت فراغ الأسرة، كما أن الأولاد هم المسئولون عن جميع قرارات اختيار تخصصاتهم العلمية.

وكذلك ما يزال دور الأب قائماً في الأسرة المصرية بوصفه أهم مصدر لاتخاذ القرار في الأسرة، ثم الأم، وقد يشتركان أيضاً في عملية تعزيز السلوك أو عقابه ولكن طبيعة السياق المحدد للسماح للأبناء باتخاذ القرار قد يختلف، فالتعليم من أهم المتغيرات التي تحدد هذا السياق، ويكتسب الفرد أو يتعلم استجابات أو أنماطاً سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي فتنمو لديه الذات، ويتكون مفهوم الذات الذي يختص بالسؤال عن الكينونة: من أنا؟ وينشأ مفهوم فعالية الذات الذي يختص بالسؤال عن الاستطاعة "هل أستطيع أن أؤدي هذا العمل بكفاءة واقتدار؟" وقد تأتي الأسرة خاصة الأم أو الأب وتكف أو تمنع فرص الشعور بالجدارة والكفاءة والاستطاعة من خلال الخوف على الأبناء، أو من خلال عقد المقارنات بينهم وبين الآخرين، فالبيئة قد تؤثر في فعالية الذات، فعندما تكون الفعالية مرتفعة والبيئة مناسبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة، وحين ترتبط فعالية الذات المنخفضة مع بيئة غير مناسبة فثمة تنبؤ بعدم الاكتراث والاستسلام واليأس. هذا عن

دور الأسرة، وللمدرسة أيضاً دور في تعليم الأبناء القدرة على اتخاذ القرار فنظم التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين قد تحبط حرية الأبناء في التعبير عن مدى فاعلية نظم التدريس في إكسابهم مهارات التفكير العليا. وفي ظل متغيرات اجتماعية وثقافية سائدة تعود الأبناء الخوف أو عدم الحرية في التعبير عن آرائهم حتى ولو كانت صحيحة. والباحثة في ضوء نتائج هذا الفرض لا تنكر على السعوديات قدرتهن على اتخاذ القرار – في المجال العملي خاصة – ولكن قد يبدو أن المصريات لديهن خبرة إدارية في رئاسة الأقسام العلمية وذلك في ضوء أسبقية فرص الحصول على الالتحاق بالدراسات العليا والحصول على الماجستير والدكتوراه، وقد تطلب هذا الأمر فتح فرص ثقافية للسفر للخارج من خلال الإشراف المشترك أو الإشراف من قبل الخبرات الأجنبية. وعندما يتم تعيين المصريات في رئاسة الأقسام العلمية فإن نوعية المهام تختلف اختلافاً جوهريًا عن نائبة رئيس القسم السعودية. فالمصريات لديهن الحق في تحديد مواعيد جلسات مجالس الأقسام واختيار الموضوعات التي تُطرح في المجلس والتي تتنوع ما بين موضوعات خاصة بشئون هيئة التدريس وشئون الطلاب وشئون الدراسات العليا، مهام كثيرة لابد أن يُتخذ فيها قراراً. فرئيس القسم في موقعه القيادي يقوم بالربط بين الكلية والإدارة، فهو همزة الوصل بينهما وبين الطلاب والكلية وبين العالم الخارجي والكلية. وقد أوضح *(Gillett, 1999)* في هذا الصدد أن وجهات النظر التقليدية تعتبر أن دور رئيس القسم العلمي حاجز بين الكلية والإدارة فهو يلعب دورين: دوراً إداريًا ودوراً أكاديميًا، ولكن وجهات النظر الحديثة تراه أنه يلعب دور الوسيط والمُحاور والمسهل. كما أوضح أيضاً (مطر، ١٩٨٧: ١٤٥) "أن أهمية الأقسام العلمية تأتي من أهمية موقع رؤساء مجالسها لأنهم يمثلون مفتاح نجاح تلك الأقسام وانطلاقها نحو تحقيق أهدافها.

كما أشار (حمد، ١٩٩٨) إلى أن وظيفة رئيس مجلس القسم العلمي هامة وصعبة تتطلب براعة ولباقة ودبلوماسية ومثابرة ومهارة وانتباهاً مركزاً حول التفصيلات. وأوضحت (منتصر،د. ت: ٣٠-٣١) "أن رئيس مجلس القسم العلمي يختص بالنظر في جميع الأعمال العلمية والدراسية والإدارية والمالية المتعلقة بالقسم". هذه هي مهام رئيس القسم العلمي في الجامعة، والتي يجب عليه أن يؤديها حتى يتمتع القسم بالفاعلية والنشاط والإنجاز. أما عن دور نائبة رئيس القسم "السعودي" فهو دور قد تم اختزاله في محاولة الربط وهمزة الوصل بين الأعضاء ورئيس القسم، فمسئولة اتخاذ القرار ليست نابعة مباشرة من دور النائبة السعودية –والتي تتفرغ أحياناً لممارسة هذا الدور– وقد تدرك أحياناً أنها لا تملك حرية اتخاذ قرار بشأن تعديل جدول أو منح إجازة مثلاً إلا بالرجوع إلى سلطة رئيس القسم الفعلي.

٤– **الفرض الرابع:** "لا يوجد فرق إحصائي دال في اتخاذ القرار بين نائبات رؤساء الأقسام العلمية

"سعوديات" و "مصريات" تبعاً لمتغير التخصص". وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة تحليل التباين ثنائي الاتجاه ويوضح جدول (١٦) نتائج تحليل التباين بالنسبة للتخصص الأكاديمي.

جدول (١٦) تحليل التباين للفروق في اتخاذ القرار تبعاً للتخصص

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار	بين المجموعات	٩٩٥٠,٣٥	٨٧٤,٩٥	١	٤,٧٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٦٠٢٩٧,٤٠	١٨٥,٥٤	٥٨		
	المجموع			٥٩		

يتضح من جدول (١٦) أن قيمة "ف" تساوي ٤,٧٢ وهي قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق صحة الفرض، ويمكن قبول الفرض البديل بوجود فرق إحصائي دال في اتخاذ القرار بين نائبات رؤساء الأقسام العلمية "سعوديات"، و "مصريات" تبعاً لمتغير التخصص. وقد قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين نائبات القسم السعوديات، والمصريات في اتخاذ القرار حسب التخصص. ويوضح جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات نائبات القسم السعوديات، والمصريات في اتخاذ القرار حسب التخصص.

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات نائبات القسم السعوديات، والمصريات في اتخاذ القرار تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص العلمي ن=٣٥		التخصص الأدبي ن=٢٥		قيمة "ت"	اتجاه الفرق للتخصص الأدبي
	م	ع	م	ع		
اتخاذ القرار	٩٠,٧	٥.٢	٩٦,١٣	٦,١٤	٣,٦٢ دالة عند ٠,٠١	

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة "ت" تساوي ٣,٦٢ وهي قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وترى الباحثة أن ذوات التخصص الأدبي لديهن القدرة على اتخاذ القرار وذلك

بالمقارنة بذوات التخصص العلمي حيث متوسط ذوات التخصص الأدبي في اتخاذ القرار أعلى من متوسط ذوات التخصص العلمي وقد يرجع ذلك إلى عدة متغيرات لعل من أهمها: طبيعة التخصص نفسه والمُقررات التي تُدرس فيه أو التي تم دراستها، فالتخصص الأدبي الذي يهتم بدراسة اللغة العربية الفصحى وفروعها المختلفة من بلاغة وشعر ونقد وأدب والدراسات الإسلامية وكذلك اللغة الإنجليزية وآدابها، تنمي لدى المتخصص القدرة على التحدث بلباقة وطلاقة. ومهارات التفكير وسلوك حل المشكلات، فطبيعة المادة الأدبية تحتاج إلى مناقشة وحوار وتفاعل وذلك على عكس طبيعة المادة ذات الصبغة العلمية، على سبيل المثال مثلاً مادة الكيمياء تكاد تنحصر في استخلاص عناصر جديدة من عناصر محددة سلفاً –إن جاز للباحثة هذا التعبير– لا تحتاج إلا لمجرد مشاهدة التفاعلات من خلال خطوات تجريبية محددة. ولذلك فإن طبيعة الظواهر المدروسة هي ظواهر طبيعية ليس للفرد حرية التدخل إلا تحت شروط تجريبية مضبوطة ضبطاً دقيقاً.

كما ترى الباحثة أن اتخاذ القرار كغيره من الموضوعات أو العلوم التي تحتاج إلى مزيد من المعلومات التي يمكن استقائها من العلوم الاجتماعية مثل علم النفس والاجتماع والتاريخ والأنثروبولوجي والإدارة وعلم النفس التنظيمي. ولاشك أن دراسة هذه العلوم تُعطي أو تهيئ متخذ القرار للكثير من المهارات التي يجب أن تتوافر في الرئيس، أو المدير أياً كان موقعه فكل منهم يجب أن يكون لديه القدرة على قيادة الأوركسترا العلمية والعملية المتشعبة الاتجاهات، ولذا يجب أن يتمتع بكثرة الاطلاع وسعة الأفق وتوفير جو من الثقة بين العاملين وتفويض السلطات، كما يجب أن يتمتع بمهارات التفويض ومشاركة الآخرين في صنع القرار واتخاذه، ويعطي هذا إحساساً بالفعالية ويزيد من قدرة الرئيس على طرح بدائل جديدة لحل المشكلات. وبمعنى آخر، فإن ذوات التخصصات الأدبية يتعاملن مع قضايا مهمة – اجتماعية، إنسانية – لم تحسم بعد، قضايا تتصف بأنها تتعلق بالواقع الاجتماعي والنفسي والعلاقة بالآخر، رغم أن لها أسساً فلسفية ويحاولن التعرف على هذه القضايا وجمع بيانات عنها واتخاذ قرار بشأنها، وهذا يتطلب المرونة في التعامل مع المواقف المختلفة والقدرة على فهم الآخرين والتعاطف معهم وفهم لغة المشاعر والدوافع والقدرة على معرفة مبادئ الاتصال. والباحثة لا تنكر أيضاً على ذوات التخصص العلمي قدرتهن على اتخاذ قرار مناسب ولكن محدودية التفاعل – بعد التخصص الأكاديمي – مع متخذ القرار وهو رئيس القسم قد أوجد بعض التباعد الفكري بين الطرفين مع ضعف التمتع بمهارات الاتصال قد أدى إلى تهميش دور نائبة رئيس القسم قليلاً وتقليص دورها القيادي. هذا فضلاً عن الأعباء التدريسية التي تُكلف بها نائبات الأقسام العلمية والأدبية لم يمكنهن من إتباع سياسة النفس الطويل للدفاع عن آرائهن ومحاولة اتخاذ القرار اللائي يدركن من وجهة نظرهن أنه هو القرار أو الحل

المثالي. ولا يخفي على الباحثة أيضاً أن من المتغيرات التي تسهم في ضعف اتخاذ القرار من قبل نائبة القسم هو وجهة نظر الطرف الآخر صانع ومتخذ القرار حيث إنه يملك الحق في حضور جلسات مجالس الأقسام والدراسات العليا ومجالس الكليات، وعادة لا يتم إبلاغ النائبات أو الأعضاء بالقرارات التي اتُخذت بشأن مشكلات قد تتعلق بحياتهن الأكاديمية والإشرافية، الأمر الذي يزيد من ضعف مكانتهن الإدارية فتنخفض فعالية الذات -رغم إدراك الإمكانات والقدرات الشخصية والاستطاعة- ولا يستطعن مواجهة المشكلات المفاجئة بنجاح، ويتدعم لدى الطرف الآخر رئيس القسم ضعف قدرة العنصر النسائي على اتخاذ قرار فعال وحاسم.

٥- **الفرض الخامس:** "لا يؤثر التفاعل المشترك بين الأسلوب المعرفي والجنسية والتخصص على اتخاذ القرار لدى نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات والمصريات". وللتحقق من صحة هذه الفرض، حُسب تحليل التباين في ثلاث اتجاهات ٢ (مستقل، معتمد) × ٢ (علمي، أدبي) × ٢ (مصري، سعودي). ويوضح جدول (١٨) نتائج تحليل التباين.

جدول (١٨) نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأسلوب المعرفي (أ)	٣٥٧١,١١١	١	٣٥٧١,١١١	٧,٢٣	٠.٠١
التخصص (ب)	٢٧٨٣,٣٤١	١	٢٧٨٣,٣٤١	٥,٦٤	٠.٠١
الجنسية (ج)	٢٦٢٩,١٠٥	١	٢٦٢٩,١٠٥	٥,٣٣	٠.٠١
التفاعل (أ × ب)	٢٣٠٩,٥٤٤	١	٢٣٠٩,٥٤٤	٤,٦٨	٠.٠١
التفاعل (أ×ج)	٢١١٥,٩٦	١	٢١١٥,٩٦	٤,٢٨	٠,٠١
التفاعل (ب×ج)	٣٥٦١,٣٣٧	١	٣٥٦١,٣٣٧	٧,٢١	٠,٠١
التفاعل أ ب ج	٤٣٧٢,٥٣	١	٤٣٧٢,٥٣	٨,٨٦	٠,٠١
الخطأ	٢٥٦٦١,٢٤٢	٥٢	٤٩٣,٤٨		
الكلي	٤٧٠٠٤,١٧	٥٩			

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ . كما يشير جدول (١٨) إلى مايلي:

١- يوجد أثر للتفاعل الثلاثي بين الأسلوب المعرفي والجنسية والتخصص على اتخاذ القرار.

٢- يوجد أثر للتفاعل الثنائي بين الأسلوب المعرفي والتخصص على اتخاذ القرار.

٣- يوجد أثر للتفاعل الثنائي بين الأسلوب المعرفي والجنسية على اتخاذ القرار.

٤- يوجد أثر للتفاعل الثنائي بين التخصص والجنسية على اتخاذ القرار.

ولمعرفة اتجاه الفروق في التفاعل الثنائي تم حساب متوسطات أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

ويوضح جدول (١٩،أ،ب،ج) متوسطات درجات أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

جدول (١٩أ) التخصص والأسلوب المعرفي

المتغيرات	أدبي	علمي
مستقل	٨٧,٥٢	٨٢,٤١
معتمد	٨٣,٥٦	٩٢,٢٢

جدول (١٩ب) الجنسية والأسلوب المعرفي

المتغيرات	مصري	سعودي
مستقل	٩٩,١٩	٩٠,٦٢
معتمد	٩٠,٨٣	٨٠,٥

جدول (١٩ج) الجنسية والتخصص

المتغيرات	مصري	سعودي
أدبي	٨٦,٦٦	٨٠,٩٦
علمي	٨٠,١٣	٧٠,١٥

يتضح من جدول (١٩أ،ب،ج) أن اتجاه الفروق لصالح المصريات .

ولمعرفة اتجاه التفاعل الثلاثي تم استخدام اختبار شيفيه ويوضح جدول (٢٠) نتائج اختبار شيفيه لاتجاه التفاعل بين متغيرات الدراسة.

جدول (٢٠) نتائج اختبار شيفيه لاتجاه التفاعل بين متغيرات الدراسة

المعالجات	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
م١ ــ م٢	١,٢٢	
م١ ــ م٣	١٤,٢٢	
م١ ــ م٥	٧,٥	
م١ ــ م٨	١١،٨٣	
م٢ ــ م٤	* ٢٢,٨٨	٠,٠٥
م٢ ــ م٦	١٠,٦٢	
م٢ ــ م٨	٢٠,٢١	
م٣ ــ م٤	٨,٢٨	
م٣ ــ م٧	٥,٦٤	
م٤ ــ م٨	٢,٦٧	
م٥ ــ م٦	١,٥	
م٥ ــ م٧	١٨,١٨	
م٦ ــ م٨	* ٢٩,٨٣	٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين نائبات رؤساء الأقسام العلمية السعوديات والمصريات في اتخاذ القرار في اتجاه المصريات وتتسق هذه النتائج مع نتائج الفرض الثالث والذي أشار إلى وجود فروق إحصائية دالة في اتخاذ القرار تعزى إلى الجنسية. ولعل هذا قد يرجع إلى أن المصريات قد مررن في حياتهن الجامعية بالعديد من المواقف والخبرات الحياتية التي تتطلب منهن اتخاذ قرارات حاسمة تتطلب المزيد من التفكير المتعمق والبحث عن البدائل المختلفة وتقييمها وصولاً إلى اختيار البديل الأنسب الذي يحقق الرضا ثم الوصول إلى قرار محدد وثابت، كما أن التجربة والممارسة الفعلية لاتخاذ القرار تُدعم قدرة متخذ

---

* م١ = مصرية مستقل أدبي — م٥ = مصرية معتمد أدبي
م٢ = مصرية مستقل علمي — م٦ = مصرية معتمد علمي
م٣ = سعودية مستقل أدبي — م٧ = سعودية معتمد أدبي
م٤ = سعودية مستقل علمي — م٨ = سعودية معتمد علمي

القرار على القيام بالعديد من الأنشطة المعرفية مثل جمع المعلومات بشكل كاف وتقييم الاحتمالات التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار والتخطيط الجيد لعملية اتخاذ القرار ضمن خطوات محددة. كما أن ممارسة المصريات لدور رئيس القسم العلمي خلال خبراتهن العلمية والإدارية قد أتاحت لهن فرص اتخاذ قرارات إدارية وعلمية بشكل مباشر قد تُرفع إلى مجلس الكلية مباشرة. كما أن الفرد يميل إلى اتخاذ قرارات وفقاً لتوقعات الدور أو المكانة التي يكون فيها.

المراجـــــع

إبراهيم، إبراهيم على، وسليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٢) الدوجماطيقية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة قطر. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد ١٦. ص س(٣٣٥).

أبو حيمد، ريما سعد أبو محمد (٢٠٠٧): علاقة إدارة الذات بالقدرة على اتخاذ القرارات الحياتية لدى المرأة السعودية: دراسة على عينة من السيدات السعوديات العاملات وغير العاملات في مدينة جدة. جامعة الملك عبدالعزيز. المملكة العربية السعودية. جدة.

أحمد، سلوى فتحي (١٩٩٨): تقييم مشاركة الأكاديميين في عملية اتخاذ القرار وآثارها على الصراعات الداخلية في الجامعات وكلياتها المختلفة "دراسة مقارنة لنماذج مختلفة في الجامعات المصرية"، بحث مقدم للحصول على درجة الزمالة في الإدارة العامة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٠): نظريات الشخصية: البناء – الديناميات – النمو – طرق البحث – التقويم. القاهرة: دار النهضة العربية.

جلال، خالد أحمد (١٩٩٧): علاقة الأسلوب المعرفي وبعض متغيرات الشخصية بسلوك اتخاذ القرار لدى المديرين في الصناعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٧): سيكولوجية صنع القرار، القاهرة: النهضة المصرية.

حسن، محمد عبد الغني (٢٠٠٣): مهارات اتخاذ القرار "الإبداع والابتكار في حل المشكلات"، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية البشرية.

حسنين، فاطمة محمد (١٩٨٩): دراسة موضع الضبط والمخاطرة والاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي في إسهامها في اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بالمنيا. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة المنيا.

حمد، محمد حرب (١٩٩٨): الإدارة الجامعية: احتياجات التطوير المهني والإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات. عمان: دار اليازوري.

حنا، اميل فهمي (١٩٩١) عضو هيئة التدريس بكليات جامعة المنصورة دراسة تقويمية ميدانية لدوره وسلوكه القيادي. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثامن قسم أصول التربية جامعة المنصورة. الأداء الجامعي في كليات التربية الواقع والطموح في الفترة من ٧-٩ سبتمبر.

سيبانى، خليل (٢٠٠٣): المدير الفعال. عمان. دار الراتب الجامعية.

سيد، صابر سفينة (٢٠٠٣): فعالية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

شحاته، ولاء السيد عبد السلام (٢٠٠٥): دراسة نفسية لمتخذي القرار في بعض مجالس الأقسام العلمية بالجامعة. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة المنصورة.

الشرقاوي، أنور محمد (١٩٨١): الأساليب المعرفية المميزة لدى طلاب كليات بعض التخصصات المدرسية في جامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد الأول. جامعة الكويت.

الشرقاوي، أنور محمد، والشيخ سليمان الخضري (١٩٨٩): اختبار الأشكال المتضمنة "الصورة الجمعية" كراسة التعليمات. القاهرة: عالم الكتب.

شريف، نادية محمود (١٩٨٢): الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي. مجلة عالم الفكر. العدد الثاني. المجلد ١٣. ص١٠٥.

شريف، نادية محمود، والصراف، على قاسم (١٩٨٧): دراسة عن أثر الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف الاختيارية المجلة التربوية. المجلد الرابع. العدد الثالث. جامعة الكويت. ص١٥٦.

الشعراوي، علاء محمود (٢٠٠٠): فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد الرابع والأربعون، سبتمبر، ص ص (٢٨٧-٣٢٤).

صالح، عواطف (١٩٩٤): مقياس فعالية الذات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صالح، عواطف حسين (١٩٩٣): الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد الحادي والعشرون، يناير، ص ص (٤٦١-٤٩٧).

عبد الرحيم، أنور رياض (١٩٩١): العوامل العقلية المؤثرة في اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب كلية التربية بالمنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد الخامس، العدد الأول، ص ص (١٧-٣١).

علي، جمال محمد (١٩٩١): دراسة نفسية لبعض خصائص الشخصية لدى المعتمدين – المستقلين عن المجال الإدراكي. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد الخامس عشر. ص ٣٧١-٣٩٣.

عليوة، السيد (١٩٩٤): دليل المدير العربي لصنع القرار. القاهرة: مركز القرار للاستشارات.

العمري، بسام (٢٠٠٢): آليات صنع القرار من وجهة نظر العمداء ورؤساء مجالس الأقسام الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد التاسع والعشرون العدد الثاني، سبتمبر، ص ص (٣٠٨-٣٣٢).

محمود، محمد محمود (٢٠٠٢): الأنماط المعرفية لدى صانعي القرار الإداري وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، ص ص (٦٣-١١٥).

مصطفي، أحمد سيد (١٩٩٦): المدير في البيئة المصرية. مطابع جامعة بنها.

مطر، سيف الإسلام علي (١٩٨٧): دراسة تحليلية لأدوار رئيس القسم العلمي. المجلة العربية لبحوث التعليم العالي. المركز العربي لبحوث التعليم العالي. العدد السادس. دمشق. ص ١٢٩-١٦٢.

منتصر، سهير (د.ت): برنامج الجوانب القانونية بالجامعات "المادة العلمية" وزارة التعليم العالي، وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي. مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات.

الهادي، منى محمد (١٩٨٨): استراتيجيات صنع واتخاذ القرار. بحث مقدم للحصول على درجة الزمالة أكاديمية السادات. المعادى.

Abass, J. Ali (1993): Decision-making style, individualism and attitudes toward risk of arab executives. International studies of management & organization. Vol. 23.

Aleidin, M . (2003):- Career Decision – Making Self – Efficacy , Occupational Performances And Gender: A Study Of Undergraduate Student At King Saudi University In Riyadh , Saudi Arabia . D.A.I . Vol.63 No.(2).P.746 A.

Anne, B. Scott & Keith, D. Ciani (2008) : Effects of an undergraduate career class on men's and women's career Decision – making self –Efficacy and Vocational identity. Journal of career Development. Vol. 13.

Bandura, A. (1988): Perceived self – efficacy in coping with cognitive stressors and opioid activation. Journal of Personality and Social Psychology. Vol. 55. No. 3. Pp. 479-488.

Bandura, A. (1989): Regulation of cognitive processes through perceived self – efficacy. Development psychology. Vol. 25. No. 5. Pp. 729-735.

Bandura, A. (1997): self efficacy: Exercise of control. New York. W. H. Freeman.

Bandura, A. & Adms N. (1977): Analysis of self – efficacy theory of behavioral change. Cognitive therapy and Research. Vol. 1. Pp. 287-308.

Bandura, A. & Wood, R.(1989): Effects of perceived control ability and performance standard on self – regulation of complex decision making. Journal of Personality and Social Psychology. Vol. 56. No. 5. Pp. 805-814.

Berman, J. (1989): Physical Self-efficacy Perceived physical status in older adults. Journal of Psychology. Vol. 124. No. 2. P. 207.

Brown, E. (1986): Decision-making: Perception of academic department chairs persons in business administration in higher education in south western OHIO. D.A.I. Vol. 47. No. (8). P. 2905 A.

Brown, P. (1990): The relationship between graphic aids in business report and decision – making and cognitive style of a report readers. Delta Pi Epsilon Journal. Vol. 34. No. 2. Pp. 63-76.

Coats, L. (2000): Interpersonal Behavior and community college Department chairs Person, Community college. Journal of Research and Practice. Vol. 24. No. 10. p. 773.

Denton, M. & Zeytingola, A. (1993): Perceived Participation in Decision Making in a university Setting, the impact of Gender . Industrial and labor Relations Review. Vol. 46. No. Z. p. 320.

Elaine, C. (1984): Field Dependence - independence As Predictor of inference and problem Solving Abilities in Community college Students. D.A.I. Vol. 44. No. 11. p. 3257.

Gee, S. (1987): The relationship between cognitive style and decision – making style on selected leisure services administration in the state of California. D. A. I. ((A)). Vol. 48. No. 2. P.277.

Gillespie, J. (2000): Comparisons of Problem Solving Process of Education Administrators Leadership, Gender and Decision making. D.A.I.A. Vol. 59. No. 1. p. 35.

Gillett, K. (1999): Mid level management in the community Collage: A Rose Garden. In K., Gillett (Ed.) Preparing development chairs for theire leadership roles, new direction for community collage. No. 105. San Francisco. Jossey Bass. Pp. 5-12.

Hasan, A. Yahya (2009): Management styles of decision makers – I. Articles base. Free online articles directory. Nov. 10th.

Hickson, J. (1993): Differences in influence of physical Attractiveness on Evaluations of Leadership Behavior for Men and Women in Higher Education. Journal of Higher Education Vol. 9. No. 1. p. 65.

Hird, S. (1995): The Relationship of source of Efficacy information to career decision making self-Efficacy. D.A.I. "A". Vol. 56. No. 6. p. 2173.

Ivancevich J. & Matteson, M. (1993): Organizational Behavior Menagement. U.S.A. Irwin. R. Inc.

Iyengar, J. (1989): Effect of Cognitive Style and Decision Support System on Perception of Risk. D.A.I. Vol. 50. No. 5. p. 1365.

Jacob, W. (1985): The influence of interaction of cognitive Styles information Presentation Style and Problem type on Problem Comprehension and Decision effectiveness. D.A.I. Vol. 46. No. z.p. 804

Kathleen, M. ; Elizabeth, Ciner & Julie, Woulfe (2007): Decision-making styles in a real-life-decision : choosing a collage major. Personality and individual differences. Vol. 41. Issue. 4. Pp. 629-639.

Kline, I, (1992): Manager's Efficacy in making tactical and strategic Decision. Journal of Psychology and Human Behavior. Vol. 29. No. 3. p. 48.

Leftwich, P. (2001): Transformational Leadership at the Department chair level in North Carolina Community college. www.gateway.z.ovid.com/ ovidweb.cgi/.

Loh, Anthony.&Voon-Heng (2007): Field dependent and field independent cognitive styles of school principals in Singapore and their implications for shared decision-making. DAT. (A). Vol. 1-6. p. 1853.

Luzzo, D. (1999): Value of career decision – making self – efficacy in predicting career decision – making attitudes and skills. Journal of Counseling Psychology. Vol. 40. No. 2. Pp.194-199.

Mays, J. (1994): The Relationship Between Organizational Structure and the Power of Department chairs in Community colleges. D.A.I. "A". Vol. 55. No. 6. p. 1354.

Mc Morris, J.; Sproule, J. & McJillivary, W. (2002): Field dependence and field independence, Observational and decision – making skills of trainee physical educational teachers. International Journal of Sports Psychology. Vol. 33. No. 2. Pp. 195-204.

Nadya, Fouad; Elizabeth, W. Cotter & Neeta, Kantamneni (2009): The effectiveness of a career decision making course. Journal of career development. Vol. 11,23.

Palmer, A. & Miller, M. (2001): Academic Leader in Alabama community colleges: Roles Tasks of Department chairs. AVEDRS Availability in Microfiche Paper. P. 12.

Patrick, W. (2006): Managing Schools. Philadelphia. Buckingham Open. P. III. University.Press.

Rayan, D. (1972): The international Organization of academic Department. Journal of Higher Education. Vol. 63. No. 6. pp. 464.

Schwenk , C . (1988):-The Essence Of Strategic Decision-Making . New York : Lexington Books.

Susan, S. (2003): Field independence available on Site: http://www.usd.edu.Ssanto/field.html.

Till, V. & Saulo, S. (2009): Decision Making. Journal of Vocational Behavior. Vol. 7. No. 1.

Vasil, L. (1992): Self-Efficacy Expectations and causal attributions for achievement among male and Female University faculty. D.A.I. Vol. 52. No. 10. p. 3567.

Verma, B. & Skeikh, G. (1996): Cognitive Style, Personality and Psychogenic Needs. Journal of Psychological Research. Vol. 40. No. 1. pp. 62-68.

Webinar, S. (2007): The Department chairs: Roles, Responsibility and challenges. Washington. D

Decision-Making And Its Relationship With The Independene-Depenence Field And Self-Efficacy For Some Of The Female Vice Heads Of The Scientific Departments At Taif University

Dr. Samira Abdullah Mustafa Kurdi

Associate Professor of Mental Health and Psychological Counselling

College of Education

Taif University

This Study Aims to Recognize the Difference between Decision – Making and Independence – Dependence Field, and Self – Efficacy for Some Female Vice Heads of the Scientific Department "Total Sample" Also the Difference between Female Saudi Vice Heads of Department and the Female Egyptian Vice Heads of Department in Decision – Making and in Decision-Making According to their Majors . Also the Interaction between the Cognitive Style, Nationality and Major for the Female Saudi and Egyptian Vice Heads of Department for Decision-Making . The Researcher Followed the Comparative Correlation Descriptive Method. The Study Sample Consist of "30" Saudi Female and "30" Egyptian Female Vice Heads, Ranging in Age between 45-53 Years from Different Scientific and Literary Majors. The Researcher Prepared Decision-Making Scale and Used Embedded Figure Test (AL Shargawy , AL Shekh1989)and Self Efficacy Scale Prepared by (Saleh,1994).The Researcher Used t-Test , pearson Correlation Coefficient. The Results of the Study declared That There is a Significant Statistical Relationship between Independent -Dependant and Decision-Making and Self – Efficacy "Total Sample". Also there are Statistically Significant Differences between Saudi and Egyptian Vice Heads in Decision – Making in Favour of the Egyptians. There are Statistically Significant Differences between Female Saudi and Egyptian Vice Heads in decision – Making According to their Minor Majors.

Also , There is an Effect for the Interaction between Cognitive Style , Nationally and Major for Decision –Making .